في غياب الطبيب

مجموعة الثقافة الصحية

٢

الإسعافات الأولية

بقلم

الدكتور حبيب صادر

obeikandl.com

obeikandl.com

الإسعافات الأولية

obeikandl.com

obeikandl.com

المقدمة

لما كان الإنسان فى شتى مراحل حياته عرضة للمخاطر ، تأتيه من حيث لا يدرى — وكثيراً ما يصعب عليه أن يتصل بالطبيب — رأينا فى هذا الجزء من سلسلة « فى غياب الطبيب » أن نعرض لأحداث خطيرة تطرأ على الإنسان حالاً كان أم مرتحلا ، ونبين أسبابها ونتائجها ، ونصف لها ما يلائمها من العلاجات التى يمكن أن يقدمها أى إنسان لمريضه إذا ما اطلع عليها فى جزئنا هذا وتفهّمها حق التفهم .

لقد وفّر الطب للناس كثيراً من الأنابيب تداوَى بها الأمراض على اختلاف أنواعها ، فرأينا أن نبدأ هذا الكُتيّب بشرح كيفية صنع الحقنة تحت الجلد ، ثم بيّنّا كيفية الفصد والتضميد لعلاقة هاتين العمليتين ببعض أعراض أتينا على ذكرها فى هذا البحث .

أما الأمراض المفاجئة التى عالجناها فأهمها :

١ — الجراح الناتجة عن الاصطدام ، وكيفية تضميدها .

٢ — الرضة والكسر فى مختلف أعضاء الجسم .

٣ — النزف الناتج عن الجرح .

٤ — الاختناق أو الإغماء الشديد .

٥ — اللدغات السامة .

٦ — الأعراض الناتجة عن الحر والبرد كالحرق والخَصَر .

٧ — آلام المعدة والقيء .

٨ — التسمم .

٩ — الإسعافات فى بعض ما يحدث للأطفال .

١٠ ــ النزف الناتج عن غير حادث .

١١ ــ أعراض مختلفة .

وذيلناه بذكر الأدوات والعقاقير الطبية التى يجب أن تتألف منها الصيدليات البيتية .

ولا أظن القارئ إلا مدركاً أهمية أبحاث هذا الكتاب . لأن الأعراض التى عالجناها قلّ أن لا يتعرض لها الناس فى مختلف الأسر والمناطق .

وليعلم كل فطن لبيب أن هذا الجسم المادى معرض كل دقيقة للخلل والتفكك . ولهذا يجب على الناس أن يكونوا أطباء على قدر الإمكان ليداووا أنفسهم كلما شعروا بالضعف والخلل ، خصوصاً فى الحوادث المفاجئة التى لا تتحمل التأخر والإهمال فى المعالجة .

وما من أحد ينكر أن السعادة فى هذه الحياة أساسها الصحة الجيدة ، وبفضل هذه الصحة الجيدة يخوض الإنسان معتركه مجاهداً فى سبيل الحصول على كل ما تصبو إليه نفسه . فإذا اعتل جسمه قعدت همته عن كل عمل عظيم ، وتوزعت أفكاره ، واضطرب كيانه ، وبات لا يقدر على تحمل آلامه . فكيف يمكنه ، والحالة هذه ، أن يتحمل مشاكل الدنيا ومطالب الحياة ؟ !

إن جزءنا هذا هو فى متناول كل يد ، نقدمه خدمة للإنسانية المتألمة ، راجين أن تكون نتائجه حسنة وفوائده جمة .

الدكتور حبيب صادر

الفصل الأول

وسائل ثلاث تجب معرفتها

تجاه الأحداث المفاجئة التى سنوضحها فى فصول هذا الجزء من سلسلة « فى غياب الطبيب » يضطر صاحب الشأن إلى إسعاف مريضه أو جريحه بوسائل ثلاث : الحقنة تحت الجلد — الفصد — التضميد .

١ — الحقنة تحت الجلد

لا يظنّ القارئ أن هذه العملية خاصة بالممرضة أو الطبيب دون غيرهما ، إذ أنه فى حالات عدة مفاجئة ، حيث لا ممرضة ولا طبيب ، يجب على كل إنسان أن يقوم بهذه المهمة لكى ينقذ المصاب من خطر قد يودى بحياته . ولهذا نرى من الضرورى أن نشرح كيفية صنع الحقن تحت الجلد وهى عملية سهلة بحيث يقدر كل عضو من أعضاء الأسرة أن يتقنها بعد أن يتفهم كل ما نوضحه له فى ما يلى :

أما أصناف الحقن التى تستعمل فى الحالات المفاجئة والتى يرجى منها النفع لإنعاش المصاب ، فهى : زيت الكافور ، والإثير ، والمصل . وكلها مجهزة فى أنابيب خاصة يجب على كل رب أسرة أن لا يخلى صيدليته البيتية منها .

(ا) أدوات الحقن :

إن أهم أدوات الحقن اثنتان : الأولى ، محقنة من زجاج سعتها عشرة

سنتيمترات مكعبة . والثانية إبرة خاصة طولها ثلاثة سنتيمترات تقريباً .

وخوفاً من أن يتسرب إلى داخل الإبرة ما يسد قناتها يجب أن يدخل فيها شريط معدنى غير قابل للصدإ . ويجب أن تغلى الإبرة ، والشريط فيها ، ولا ينزع منها إلا ساعة البدء بعملية الحقن ، وبعد ذلك يرجّ الماء فى المحقنة والإبرة معاً ويعاد الشريط إلى الإبرة .

(ب) تحضير أدوات الحقن :

يجب أن توضع المحقنة مفككة ، والإبرة وفيها شريطها ، فى إناء بحيث يغمرهما الماء ، وأن تغليا مدة ربع ساعة . وبعد ذلك يرفع الإناء عن النار ويفرغ مما تبقى فيه من الماء دون أن تمسّ أدوات الحقن . ثم يغسل القائم بعملية الحقن يديه جيداً بالماء والصابون ثم ينشفهما ويطهرهما بالكحول . وبعدئذ يأخذ أنبوب الدواء ويحزّ رأسه — بعد أن يطهره بالكحول — بمنشار خاص ويكسره ، وإذا تعذر وجود المنشار فيمكنه أن يكسر رأس الأنبوب بيده بعد أن يلفه بقطن مطهر .

وليأخذ الأنبوب رجل آخر مساعد، وليُطهّر المكلف بالحقن يديه مرة ثانية بالكحول ، وليأخذ المحقنة المفككة ويركبها ويعمد إلى إخراج ما بقى فيها من الماء . وبعد ذلك يحنى أنبوب الدواء وتدخل الإبرة فيه ويسحب الدواء بهدوء وتأنٍّ إلى داخل المحقنة (شكل ١) ثم ترفع الإبرة عمودياً ويضغط على المحقنة قليلا ليطرد ما فيها وما فى الإبرة من الهواء .

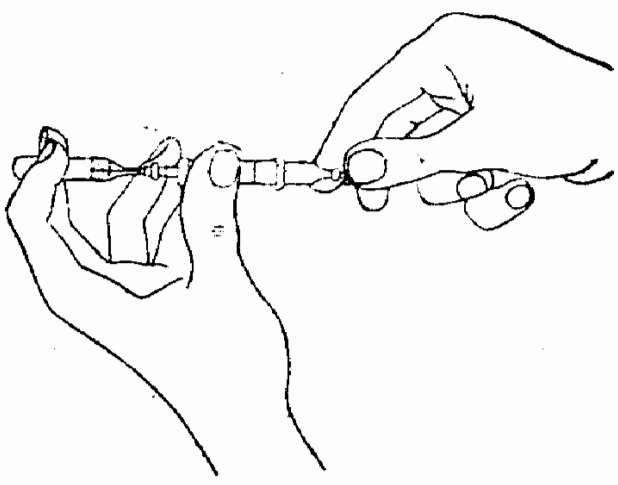

(شكل ١)

(ج) أين وكيف يتم الحقن ؟ :

هنالك أمكنة عدة توضع فيها الحقنة . ولكن الأفضل أن توضع فى الجهة الخارجية من الفخذ ، وأن يكون محلها أميل إلى الأمام أكثر منه إلى الوراء ، إذ أن هذه المنطقة من الفخذ تقل فيها الأعضاء المهمة التى يخشى جرحها وإذا وجدت كانت بعيدة (شكل ٢) .

يجب أن يفرك الجلد فى المكان المعين للحقن بقطعة من القطن مبللة بالكحول ، ثم يضغط عليه بالإبهام والسبابة بحيث تتكون ثنية من اللحم (انظر شكل ٢) ، وفى أول هذه الثنية وعلى محاذاة الفخذ تُغرز الإبرة إلى عمق سنتيمترين على الأقل ، ويضغط بخفة على المحقنة فيتسرب الدواء إلى الجسم بهدوء .

ومن المستحسن قبل إفراغ المحقنة فى الجلد أن يتثبّت من عدم دخول الإبرة فى أحد العروق ، فينظر إلى المحقنة حتى إذا تسرب إلى داخلها الدم بعد سحبها قليلا إلى الوراء كانت الإبرة فى العرق فيعمد حالا إلى نزعها بسرعة ويمسح موضعها بالكحول أو بصبغة اليود ، وإذا لم يتسرب إليها الدم فالإبرة تكون حينئذ فى معزل عن العروق ، ويفرغ الدواء فى الجسم كما تقدم .

إن عملية الحقن أهون من أن توصف ، وللتثبت من صحة ذلك نافت نظر القارئ إلى مراقبة إحدى الممرضات ساعة القيام بإجرائها .

فى أثناء عملية الحقن يخشى من مفاجأة واحدة مهمة وهى : كسر الإبرة . فإذا كان القسم المكسور المغروز فى اللحم ظاهراً أمكن انتزاعه إما بالأظافر وإما بملقط صغير ، وإذا كان غير ظاهر ترك فى محله وأعلم الطبيب بذلك ، وفى كلا الحالين فإنه لا يعدّ خطراً على المريض .

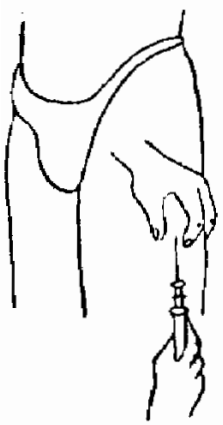

(شكل ٢)

٢ – الفصاد

فى الحالات المبينة فى الفصول الآتية يعمد أحياناً إلى فصد المريض إما بواسطة الحجامة وإما بواسطة شرط شحمتى الأذنين .

(ا) الحجامة :

توضع المحاجم كالعادة على جانبى الصدر من الوراء ، وإذا تعذر الحصول على المحاجم الخاصة فيستعاض عنها بأقداح من زجاج سميك .

وخير طريقة لصنع الحجامة هى أن تأخذ قطعة من شريط معدنى (سلك) وتلف على رأسها قطنة على قدر أنملة الإصبع . ثم تبل القطنة بالكحول وتشعلها ثم تدخلها فى المحجم وتبقيها مدة ثانية أو ثانيتين ثم تخرجها بسرعة ، وتطبع المحجم على الجلد ، وهكذا تصنع بالمحاجم واحداً بعد آخر (شكل ٣) .

ويترك المحجم لاصقاً على الجلد مدة أربع دقائق أو خمس ، ثم ينزع بأن يضغط على الجلد بالسبابة (شكل ٤) ، فيترك محله لطخة يروح لونها بين الأحمر والبنفسجى . وهذه اللطخة تمسح بقطنة مبللة بالكحول ، وبعد ذلك تشرط هذه اللطخة بشفرة فولاذية مطهرة عدة شرطات لا يتجاوز عمقها الملليمتر الواحد (شكل ٥) . ثم تلصق فوقها المحاجم مرة ثانية لتمتص الدم ، ثم تنزع بعد مرور ثمانى دقائق أو عشر ، ويجب أن تمسح الجراح بالكحول وتوضع عليها لفائف قطنية مبللة بالزيت أو الفازلين .

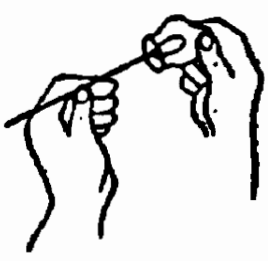

(شكل ٣)

(شكل ٤)

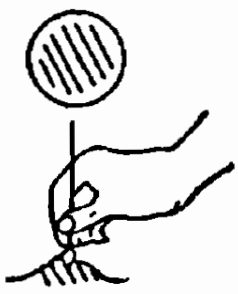

(شكل ٥)

(شكل ٦)

(ب) شرط شحمة الأذن :

إن هذه العملية سهلة جداً ، وطريقتها هى : أن تفرك الشحمة بالكحول ، ثم تشرط شحمة الأذن بواسطة مقرض مطهر ، ولا يجوز أن يتعدى عمق الجرح الستة ملليمترات أو السبعة . ويترك الدم يجرى إلى أن ينقطع من تلقاء نفسه ، وبعدئذ يضمد بشاش مطهر (شكل ٦) .

٣ – التضميد

سندرسه مفصلا فى الفصل الثانى الذى يلى .

obeikandl.com

الفصل الثانى

الجراح الناتجة عن الاصطدام

إن للاصطدام أثراً بالغاً فى من يحدث لهم وفى ذوى قرباهم ومن يرافقونهم . وكثيراً ما يشتد التأثر فيقفون حائرين مأخوذين يفكرون فيما ينقذ المصاب ، ولا يتمكنون من عمل شىء لشدة وقع الحادث عليهم . فإزاء هذه المفاجئات المؤلمة يجب أن يتحلوا بالإرادة القوية فيكونوا رابطى الجأش . ولا يدعوا الوهم أو الخوف يسيطر عليهم لئلا تفوت الفرصة ويذهب المصاب ضحية الفشل والتوانى فيندموا ولات ساعة مندم .

احذر الخوف الشديد لأنك إذا تمكنت من ضبط نفسك قدرت على أن تعيد الهدوء إلى من هم معك أو حواليك ، وإذ ذاك تتعاونون جميعاً على القيام بالعمل المنتج المفيد .

وإياك والادعاء والتصلب فى الرأى ، فتتصرف بجريحك على حسب هواك ، ظناً منك أنك تجلب له الشفاء العاجل ، وكذلك احذر أن تنقاد للآراء والادعاءات التى يثيرها من هم حولك ممن هم دونك معرفة وخبرة .

وخير الأمور أن تكون حكيماً بصيراً متروياً ، فتختار من بين الحاضرين اثنين أو ثلاثة ممن تأنس فيهم الذكاء ورباطة الجأش ، وتتخذهم أعواناً لك فى إجراء الإسعافات الضرورية . وضع حداً لجلبة الناس وتدخلاتهم لأنهم بازدحامهم وكثرة آرائهم يفسدون العمل بأن يشوشوا أفكار المعنيين بالإنقاذ ، ويعرقلوا مساعيهم .

وكن حازم الرأى ، ولا تأت عملا لا تكون واثقاً بنتائجه الحسنة ، واعمل بالمبدإ القائل : « افعل كل ما لا يضر ! » .

إن اصطدام الجسم أو جانب منه بأى نوع كان من الأجسام الصلبة يسبب جراحاً متفاوتة الخطر . وأنواع هذه الجراح التى تستلزم عناية وإسراعاً فى العمل هى التى نحاول درسها فى هذا الفصل وأهمها :

(١) الرضة الخفيفة (La contusion simple)

ليست الرضة الخفيفة من الخطر بحيث تستلزم الإسراع فى العلاج ، وهى تنتج عادة من صدمة قوية تلحق بالجلد أو العضلات . وهذه الصدمة تولد :

١ — الازرقاق (Une ecchymose) :

وهو نتيجة تأثر العروق الدقيقة بهذه الصدمة ، فتصاب بجراح ، ويجمد الدم تحت الجلد فيسبب هذا الازرقاق .

٢ — الأخدود (Un Hématome) :

وهو انتفاخ فى محل الصدمة ناتج عن تجمع الدم وتجمده ، ويشفى من تلقاء نفسه . أما إذا سبب ألماً واحمر وسخن فذلك يشير إلى أن الدم المتجمد قد فسد وتحول إلى صديد « قيح » ، وإذْ ذاك يجب أن يشق الأخدود ، وقبل عملية الشق يحسن أن توضع عليه لبخ (كمادات) ماء ساخن متكررة .

(ب) الجرح

الجرح هو انشقاق الجلد الناتج عن الصدمة أيا كان نوعها أو سببها ، وهو يكون خفيفاً أو ثخيناً ، ضيقاً أو واسعاً ، وتكون أشكاله مختلفة ، ويتفاوت تأثيره فى الأنسجة الداخلية بتفاوت خفته أو شدته .

ويكون الجرح : إما سطحيًّا ، وفى هذه الحال يكون شقًّا أحمر فى ظاهر الجلد يسيل منه الدم .

وإما رضيضاً ، وهو ينتج عن لطمة باليد أو ضربة بالعصا ، أو عن شظية قنبلة ، ويكون عادة محاطاً بدائرة جلدية ممزقة .

وإما جرحاً بسلاح نارى ، وهذا السلاح يحدث عادة ثقباً فى العضو من الناحيتين ، أى من حيث يدخل ومن حيث يخرج ، ويجب ألا نحاول انتزاع الرصاص أو غيره مما قذفه السلاح إذا كان غير ظاهر .

وإما تحطيما ، وهو ينتج عادة عن عضة حصان أو صدمة سيارة أو سقوط حجر . . . إلخ .

وإما قطعاً ، وهو ينتج عن طعن بالسلاح الأبيض ، فيحدث جراحاً متعددة فى الجلد .

وإما وخزاً ، وذلك يكون بمسمار أو بشوكة أو إبرة . . .

وإما عضًّا ، وهو إما عضة كلب كَلِب ، أو لدغة زنبور ، أو لسعة عقرب أو أفعى .

وهذه الجراح الأربعة الأخيرة سيدرس كل منها على حدة .

المعالجـــة

إن العلاج يجب أن يتناول ، خاصة ، الجراح الثخينة :

إذا نتج عن الجرح نزف قوى ، فيجب عليك ، قبل كل شيء ، أن تملك نفسك ، وتهدئ أعصابك ؛ واعلم أن الإسراع فى العمل ليس ضروريًا إنما الضرورى هو العمل المتقن .

أحضر منضدة وغطها بغطاء نظيف .

أغل على النار أربعة ليترات من الماء أو خمسة .

هيئ لنفسك الصابونة والفرشاة والكحول والمنشفة ؛ وأعدّ للجرح القطن المطهر ، والقطن العادى ، والشاش ، والمقرض ، والملقط .

ضع فى وعاء نظيف الأدوات اللازمة ، كالمقرض والملقط ، واسكب عليها بضع نقط من الكحول وأشعلها مدة ثلاث دقائق على الأقل .

وضع على صينية أو طبق مسطح الشاش والقطن المعقم ، ورتب كل هذه الأدوات على المنضدة .

واغسل يديك بالصابون والماء المغلى بعد أن يفتر ، مدة خمس دقائق ، ولا تنشفهما إلا إذا كانت المنشفة مطهرة ، ثم اغمسهما فى الكحول أو فى المطهرات المستحضرة .

وبعد كل ذلك يسمح لك أن تبدأ بمعالجة الجراح .

وتتم المعالجة فى فترتين متعاقبتين :

(١) تنظيف الجرح :

إذا كان موضع الجرح بين الشعر فيجب أن يعمد إلى حلقه .

اغسل بالصابون المنطقة التى تحيط بالجرح ، ونظفها بالماء المغلى ، ثم نشفها بالشاش المعقم وبواسطة لفافة من قطن مطهر ، ثم امسح المنطقة المغسولة بالكحول . وبعدئذ انزع من الجرح بواسطة الملقط أو لفافة من شاش مطهر كل ما فيه من تراب أو قماش وسائر أنواع الأقذار العالقة به من جراء الصدمة ،

واقطع بالمقرض اللحم الممزق والعظم الدقيق المحطم .

ثم اسكب على الجرح ماء الأوكسيجين أو أحد أنواع المطهرات التى تراها مبينة فى محل آخر . وحرك أطراف الجرح لكى يتشرب جيداً هذه المطهرات ، وبلفافة من الشاش انزع كل ما يظهر من الأقذار والأجسام الدخيلة فى أثناء هذه العملية .

وأخيراً امسح أطراف الجرح بالكحول وضمده .

ويحسن إذا أمكن رش الجرح بمسحوق السيلفاميد :

(Dagenan, Exoseptoplix, Septazine)

أو ادهنه بالمركيركروم ٢ ٪ (Mercurochrome à 2%)

أو احقن المصاب بالبنسيلين .

(٢) التضميد :

وبعد هذه العمليات المتقدمة يصبح الجرح خالياً من الجراثيم ، وإذ ذاك يجب :

١ — أن نمنع الجراثيم من الدخول إليه .

٢ — أن نجفف المصل الذى يسيل من الجرح .

إن التضميد الجيد هو الذى يعطى النتائج المرضية ، ويسهل الشفاء للجرح ، وهو فى ملجئه الأمين . ومما لا شك فيه أن التضميد يجب أن يكون مطهراً خالياً من الأقذار والجراثيم لكى يعطى نتائجه المتوخاة .

والتضميد هو تنسيق أربطة وعصابات على جزء من الجسم مجروحاً كان أو مكسوراً أو مريضاً .

وعند وضع الضماد تجب مراعاة الشروط التالية :

١ — يشد الضماد بالتساوى من أوله إلى آخره .

٢ — يجب أن يكون الشد متوسطاً ؛ لأنه إذا بلغ درجة الضغط توقف الدم عن الجريان ونتج عن ذلك « الغنغرينا » . وعلامة الشد الزائد هى ازرقاق الجلد فى طرفى الضماد .

٣ — يوضع الضماد من أسفل إلى أعلى ، فى الأطراف ، كيلا يحتقن الدم .

٤ — يلف الضماد بلطف واعتناء منعاً للألم الشديد فى العضو المريض .

٥ — تحلُّ اللفافة تدريجيًّا .

٦ — يشد قليلا وباستمرار على اللفافة ليأتى الضماد متيناً ، ولئلا يتزحزح من مكانه .

٧ — يثبت الطرف الأخير بواسطة دبوس عادى مقفل .

(٣) طرق التضميد :

العصابة المثلثة : المنديل المثلث هو أسهل طريقة للتضميد المؤقت ، ولا سيما أنه يوجد دائماً فى متناول اليد (شكل ٧) .

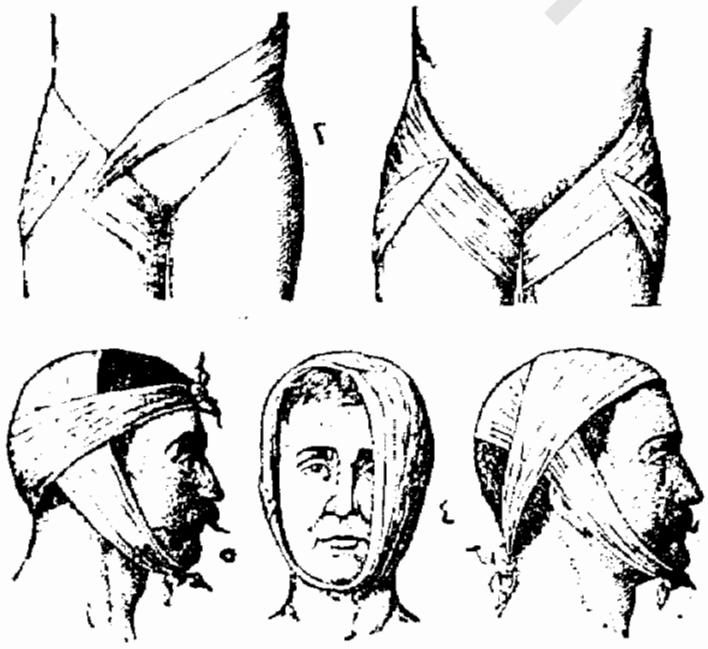

(شكل ٧)

الضمادة بشكل وشاح :
وتستعمل عادة لرفع الذراع وضمها إلى الصدر (شكل ٨) .

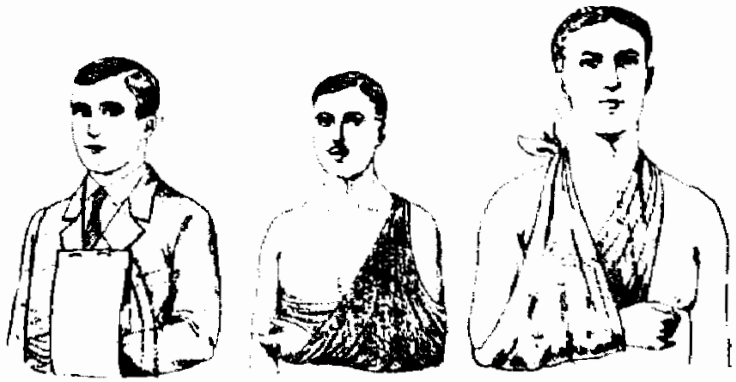

(شكل ٨)

الضمادة المربعة : وتستعمل لذلك المناشف اليدوية وما شاكلها ، ويخص بها تضميد الصدر .

الضمادة الشبيهة بربطة العنق : وتستعمل لهذا النوع العصابة المثلثة (شكل ٩) .

التضميد بالعصابة الطويلة « اللفافة » : وهى قطعة من النسيج الأبيض القطنى ، ويبلغ طولها من متر واحد إلى تسعة أمتار وعرضها من عشرة سنتيمترات إلى سبعين سنتيمتراً وقبل أن تستعمل يجب أن تطهر بأن تغلى فى الماء مدة ربع ساعة ، ثم تجفف وتكوى وتلف ، وكل لفافة تستعمل لجرح متعفن يجب أن تطرح وتحرق .

ومن هذا النوع ما يكون مطاطاً قليلا ، وذلك ما ينسج من قطن خاص وتترك أليافه مرتخية قليلا ، ويستعمل فى تمدد عروق الساق ، ويدعى « لفافة فيلبو » .

تضميد العانة : يلف أولا الحوض مرتين . ثم تدلى اللفافة من الحوض فى الجهة الخارجية إلى تحت الأربية فإلى الداخل ، ثم تلف إلى الوراء لتدور حول الفخذ وتعود إلى الأربية من الجهة الخارجية سائرة إلى الأعلى لتدور حول الحوض (انظر شكل ٧ رقم ١) .

(شكل ٩)

تضميد الأصابع : يجب ألا يتجاوز عرض اللفافة خمسة سنتيمترات (شكل ١٠) .

(شكل ١٠)

تضميد الرأس والوجه : (شكل ١١) .

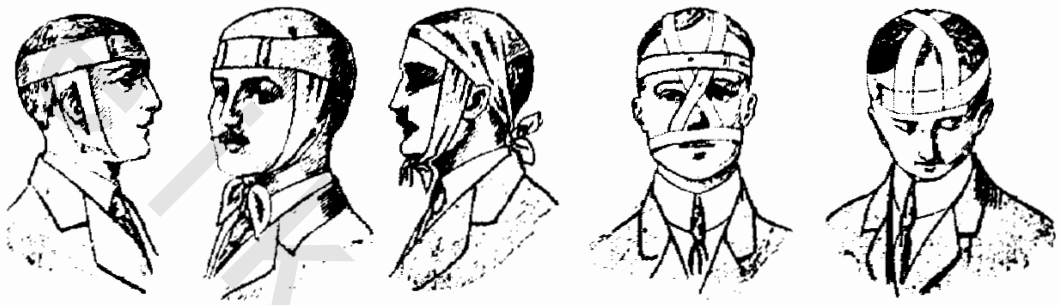

(شكل ١١)

تضميد الساق والقدم : ويبتدئ باللف دائماً من القدم فصاعداً (شكل١٢) .

الضمادة بشكل ربطة المقلاع : وهى تستعمل عادة لتضميد العين وتكون العصابة مشقوقة الطرفين (شكل ١١) .

الضمادة بشكل T : وتستعمل لحفظ الضماد بين الساقين بأن يلف القسم الأول منها حول الجسم محل الحزام ، والثانى يمد ما بين الفخذين وبين الأليتين ، ثم يرفع من الأمام إلى علو الحزام ويربط بالأول .

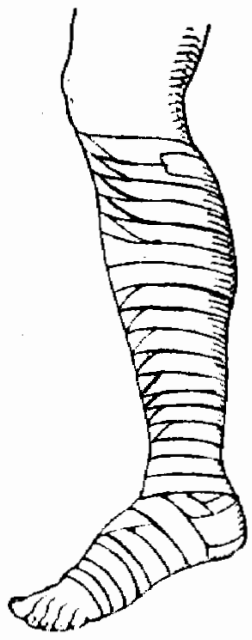

(شكل ١٢)

الجرح قبل لفه بالضمادة :

قبل أن يلف الجرح بالضمادة يجب أن يعالج كما يلى :

ضع عليه بواسطة الملقط ثمانى طيات أو عشراً من الشاش المعقم بحيث يغطى جيداً ، ثم ضع فوق

ذلك لفافات قطنية كثيفة تغمر الشاش ، وفوق كل ذلك ضع لفافات من القطن العادى واربطها بعصابة بحسب الطرق المتقدمة ربطاً خفيفاً دون أن تضغط على الجرح .

إذا لم يتشكك الجريح ألماً بعد مرور أربع وعشرين ساعة على التضميد ولم ترتفع درجة حرارته . وإذا لم يخترق مصل الجرح الضمادات ، فمن الممكن إبقاؤه على حاله إلى ثمانية أيام .

وإذا كان الضماد لاصقاً بالجرح عند الغيار فليعمد إلى نزعه بخفة دون إدمائه ، وذلك بأن يرطب إما بماء الأوكسيجين أو بالماء المغلى .

بعض المطهرات لتنظيف الجرح قبل تضميده :

كثيراً ما يتعذر وجود ماء الأوكسيجين أو الكحول ، فيمكن إذ ذاك ، استعمال مطهرات أخرى . وإليك أهمها :

١ — الحامض الكبريتى العادى
(L'ether dusulefurique ordinaire du commerce)

٢ — سائل داكين يستعمل صافياً (Le liquide de Dakin, à employer pure)

٣ — سائل لابارّاك يستعمل صافياً
(La liqueur de Labarraque à employer pure)

٤ — ٥٠ سنتيجراما من البرمنغانات فى ليتر واحد من الماء المغلى .

٥ — ملعقة قهوة من الليزول (Lysol) فى ليتر واحد من الماء المغلى .

٦ — ملعقة قهوة من ماء الجافال (Eau de javel) فى ليتر ماء مغلى .

٧ — محلول البوريك ٥ ٪ .

٨ — الماء المغلى مع الصابون .

٩ — الماء الطبيعى النظيف إذا تعذر وجود غيره : ماء البحر ، ماء الينبوع . وفى مثل هذه الحالة لا يجوز أن يمس الجرح باليد وهى غير مطهرة .

١٠ — صبغة اليود ، ولا تستعمل إلا ساعة يتعذر التضميد بحسب الأصول المتقدمة ، كأن يحدث الجرح فى ساحة القتال .

تنبيـــه :

احذر أن تستعمل مطهرين فى وقت واحد لتنظيف الجرح . اختر لعمليتك مطهراً واحداً فقط .

أدوات التضميد :

إذا كانت أدوات التضميد غير مطهرة أمكن تطهيرها باستعمال إحدى الطرق التالية :

- ضعها على حديد محمى جداً .
- أغلها مدة خمس عشرة دقيقة على النار .
- غطسها فى الكحول .

وإذا لم يكن لديك شاش معقم، فاستعمل الأقمشة العتيقة بعد كيها . وإذا لم يكن عندك قطن فاستعمل الورق النشاف بعد أن تمر عليه المكواة .

حقن السار وم (L'injection de serum antitétanique)

تجرى هذه الحقن فى الحالات التالية :

- إذا كانت الجراح أو الحروق ثخينة وكبيرة .
- إذا كانت الجراح عميقة وناتجة عن مسامير صدئة ، أو عن شظايا قنابل ، أو عن إصابة برصاص .
- إذا كانت الجراح ملطخة بالتراب أو بأقذار الخيل .

احقن عشرة سنتيمترات من السار وم فى الجهة الخارجية من الفخذ . ابدأ بأن تحقن أربعة سنتيمترات ، ثم احقن الباقى بعد ساعة .

وعلاوة على كل ذلك وخوفاً من الالتهابات يستحسن أن تحقن المصاب بحقن البنسلين العادى .

(ج) رضة المفاصل ، فك العظم ، سيلان ماء المفاصل

إن عقد المفاصل تتركب من التصاق طرفى عظمتين : الأول مسنم (Convexe) والآخر مجوف (concave) . ويكون أحدهما متحركاً بالنسبة إلى الآخر . ومن مادة رخوة أقل صلابة من العظم تغطى طرفى العظمتين : المسنم والمجوف ، وتسمى الغضروف أو الملاشة (cartilage) ، ومن سائل شبيه بالزيت يساعد المفاصل على الحركة بسهولة ، ويسمى : مائع المفاصل (Synovie) ، ومن غلاف يحوى مائع المفاصل (membrane synoviale) ، ومن رباطات عظمية صلبة برّاقة ، لاحقة بالعظم تجمع ما بين طرفى العظمتين فى المفصل .

١ – رضة المفصل :

على أثر حركة قوية أو صدمة يتحطم بعض رباطات المفاصل ، فتحدث الرضة وتبقى العظمتان فى محلهما متصلتين (شكل ١٣) ، وعلامات الرضة هى :

– ألم شديد كثير التنقل من جهة واحدة وعلى موازاة الرباط المجروح .

– عدم التمكن من تحريك العضو بسبب الألم الشديد .

– لا يظهر أى تشوه فى وقت وقوع الحادث ، ولكن يتورم المفصل بعد مرور نصف ساعة .

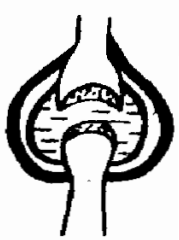
(شكل ١٣)

إن العلاج الوحيد هو :

أن يغسل المفصل بالماء البارد قبل أن يظهر الورم أو بعد أن يظهر قليلا ، وإذا كان قد مرّ بعض الوقت على الحادث فالأفضل أن يغسل المفصل مرات متكررة بالماء المملح الحار

(ملعقة كبيرة من الملح فى لترين من الماء) . وفى الليل يغرك بالماء الأبيض (Eau Blanche) أو بالكحول الممزوج بالكافور (Alcool camphré)

ملاحظة :

إذا رأيت أن الحادث يتطلب فحصاً بالأشعة فلا تفرك المفصل بالماء الأبيض لأن فيه مادة رصاصية لا تخترقها الأشعة .

٢ — فك العظم (عضو مخلوع ، عظم مفكك) :

إذا كانت الصدمة قوية خرج العظم من موضعه فيحدث « الفك » (شكل ١٤) . وعلاماته :

(شكل ١٤)

- — ألم شديد جداً .
— تشوه فى المفصل يظهر بالنظر إلى الجهة المعاكسة .
— وضع غير عادى للعضو المفكوك .
— عدم التمكن من تحريك العضو بسبب التفكك لا بسبب الألم الشديد ، كما هى الحال فى حادث الرضة ، ويمكن أن تحصل الرضة والتفكك معاً فى حادث واحد .

العلاج

لا تحاول أن تعيد العظم إلى مكانه خوفاً من أن تجرح أو تقطع العروق والعضلات ، أو أن تُعظم كسراً صغيراً قد يكون حدث مع الفك .

ابذل جهـــدك فى أن تخفف الألم عن الجريح إلى أن يحضر

الطبيب ، ولأجل ذلك ركّز العضو المفكك حيث ترى أن وضعه يريح المريض ، ثم شده بمنشفة لئلا يتحرك .

ضع على العضو المفكك لبخ ماء بارد (كمادات) أو غطّسْه فى الماء البارد إذا أمكن .

تنبيـــه :

يصعب عادة التمييز بين الرضة أو الفك أو الكسر ، وقد تحدث الثلاثة معاً ، وفى حال عدم التثبت من نوع الإصابة ، عالج المريض كأنه مكسور .

٣ — سيلان ماء الركبة :

يمكننا أن نرى — على أثر صدمة ينتج عنها فك المفصل أو رضة — مائعاً يظهر واضحاً فى عروق الركبة فتتخن وتتمدد ويحدث فى بعض الأحيان ألم شديد.

وإذا ظهر هذا المائع بسرعة فى الساعة التى يقع فيها الحادث فهذا يعنى أن المائع هو دم متفجر يجب على الطبيب أن يخرجه بواسطة البزل ، ولأجل ذلك احمل جريحك إلى الطبيب دون تأخر .

أما إذا ظهر المائع فى الأيام التى تلى الحادث ، فهذا يعنى أن المائع مصْل عادى يجف من تلقاء نفسه ، ويمكننا أن نساعد على تجفيفه بالطرق التالية :

١ — ادهن الركبة بصبغة اليود مرة كل يومين ، واربطها بضمادة على شىء من الشدة .

٢ — فى حال تمدد الجريح فى سريره ، ارفع جنبه إلى ما فوق مستوى السرير دون أن تثنى ركبته ، وكرر هذه الحركة اثنتى عشرة مرة تقريباً فى أربع فترات من النهار أو خمس .

فى أثناء فترة تمدد العروق يجب على الجريح ألا يمشى .

ملاحظة :

إذا ظهر السيلان فى عروق الركبة دون أى سبب أو صدمة ، وجب أن تستشير الطبيب ، ويكون ذلك ، على الغالب ، بدء ظهور خراج فى الركبة .

(د) الكسر

كيف يعرف الكسر ؟

يعرف الكسر من الألم الشديد فى محل واحد يمكن أن يعرفه كل إنسان بأن يُمِرَّ إصبعه على طول العظمة المصابة .

ويعرف بعدم تمكن المصاب من تحريك عضوه المتألم .

ويعرف بظهور ورم حول نقطة الألم .

ويعرف أخيراً بظهور لطخ حمرية اللون تنتج عادة من تفجر الدم من العروق الممزقة ، وذلك بعد مرور بضع ساعات على وقوع الحادث .

هذه العلامات الأربع كافية للدلالة على أن من حلتْ به الصدمة مصاب بالكسر .

والعلامة التى تثبت الكسر وتحول دون أى شك هى : تشوه العضو كأن يبدو قصيراً أو ملتوياً (شكل ١٥) ، وحدوث حركة غريبة يشعر بها المصاب فى نقطة التشوه . ولهذا لا تحاولْ البحث عن هذه الحركة لأنّ من الواجب عدم تحريك العضو إلا عند الاقتضاء ، وتقتضى العظم تحت ضغط اليد فى نقطة التشوه ، وذلك عند محاولة تحريك العضو .

والكسر يكون إما مغلقاً أو مفتوحاً . فهو مغلق إذا كان الجلد متصلا

(شكل ١٥)

(شكل ١٦)

بطرف العظم المكسور (شكل ١٦) ويكون مفتوحاً إذا كان الكسر مصحوباً بجرح خارجى ظاهر (شكل ١٧)

ماذا يجب أن تصنع ؟

لا تسارع إلى تحريك الجريح ، بل اصنع ما يلى : انزع الثياب عن العضو المكسور وإذا تعذر نزعها فمزقها ، واعمل على ألا تكثر من تحريك الجريح حتى لو كنت واثقاً بحدوث كسر، وذلك لكى تريح جريحك من بعض الألم .

١ — فى الجرح المغلق :

(شكل ١٧)

إذا كان إحضار الطبيب فى وقت سريع ممكناً فأبق الجريح على وضعه حيث هو . واعمل على ألا يبرد ، وذلك بأن تغطيه ، وتسقيه قليلا من المدفئات .

وإذا اضطررت إلى نقل الجريح من مكان الحادث ، فأعدّ قبل كل شىء وسيلة انتقاله دون أن تعرض عضوه المكسور للحركة ، خوفاً من أن يزداد

الكسر خطراً بأن تتقطع الشرايين القريبة من العظم المحطم .

ولكى لا نحرك العضو المكسور يجب أن نجبره جبارة مؤقتة قبل نقله وذلك بأن نستحضر مظلة أو عصا ، أو ألواحاً خشبية ، أو حصيراً سميكاً أو مكنسة وما شاكل ذلك ، وتلف بقماش أو قطن إذا تيسر ، أو بقش أو أوراق أشجار لكى لا تجرح المصاب . فنشد هذه الجبائر إلى العضو الكسير بواسطة محرمة أو حزام أو منشفة أو قميص . وينبغى أن تكون هذه الجبائر أطول من المفصلين الواقعين فوق الكسر وتحته لكى يجمد العظم المكسور فى محله (شكل ١٨) .

٢ — فى الكسر المفتوح :

يجب أن نعلم أن الكسر المفتوح يجلب الخطر على حياة المصاب إذا لم نعن العناية الكافية بتنظيفه والسهر عليه ، وتجنباً لكل خطر ينبغى أن نعمل بالقاعدة التالية :

بادر إلى إعلام الطبيب أن الكسر مفتوح ، وألح عليه فى الحضور .

وإذا اضطررت إلى نقله حيث تسهل مداواته ، فاغسل الجرح وطهره وضمده على حسب التعليمات التى ذكرناها آنفاً . واعلم أن الكسر المفتوح يتطلب عناية فى تضميده أكثر من الجرح العادى . وبعد ذلك انقل الجريح عملا بالطريقة التى أوضحناها فى كيفية نقل المصاب بالجرح المغلق .

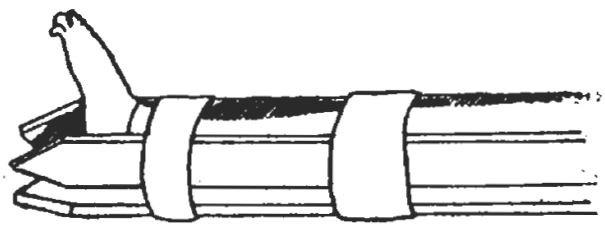

(شكل ١٨)

وإذا تعذر عليك تضميد الجرح فى مكان الحادث لعدم تمكنك من الحصول على ما يلزم ، فأبقه معرضاً للهواء ولا تمسه . وإذا تيسر لديك الحصول

على أنابيب من الساروم (المصل) فاحقن الجريح بكمية عشرة سنتيمترات مكعبة تحت جلد الفخذ من الجهة الخارجية . ولكن يجب أن يتم حقن هذه الكمية من الساروم على دفعتين : احقن أولا سنتيمتراً واحداً ، وبعد ساعة احقن السنتيمترات التسعة الباقية.

أعطه أولا أربع حبات من السيلفاميد ، ثم أعطه حبة واحدة بعد كل ساعتين مع قليل من الماء . وفضلا عن كل ذلك لا تتأخر عن طلب الطبيب .

أما طرق نقل المرضى أو الجرحى فهى كثيرة ، انظر بعضها فى (أشكال ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢) .

(شكل ١٩)

(شكل ٢١)

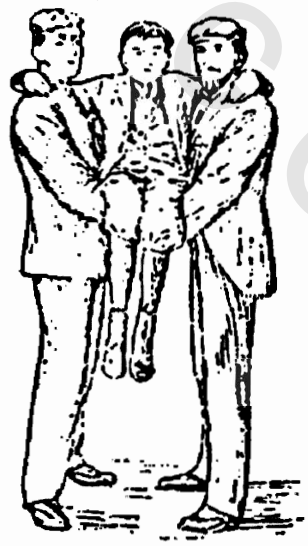

(شكل ٢٠)

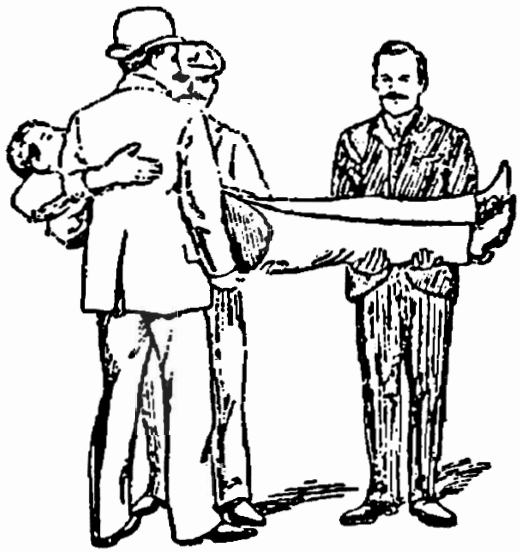

(شكل ٢٢)

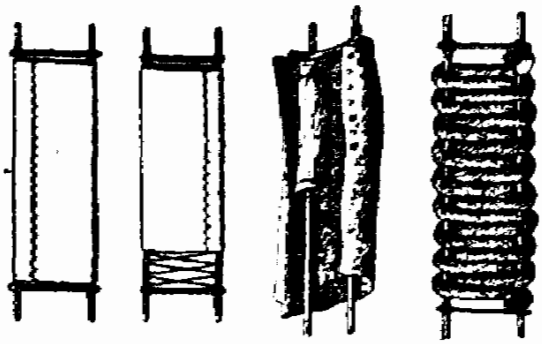

(شكل ٢٣)

الكسور الخطيرة

١ — كسر الجمجمة :

إن كسر الجمجمة هو على الغالب صعب إلى درجة أنه لا يمكن لمثلك أن يعرفه ، خصوصاً إذا كان داخلياً . وإن الدور الذى يمكنك أن تقوم به لإنقاذ صاحبه يكاد يكون معدوماً . وكل ما تقدر أن تفعله هو أن تقرر احتمال حدوث كسر فى الجمجمة استناداً إلى العلامات التالية :

— نزف الدم من الأنف دون أن يكون الأنف مصاباً بأية صدمة .

— نزف الدم من الأذن دون أن تكون مجروحة .

— فقدان الوعى .

— بطء فى دقات النبض وعدم انتظامها — خمسون نبضة أو أقل فى الدقيقة .

— ارتفاع الحرارة .

— تهدُّل الجفون أو حولٌ فى العين .

— ضعف فى النظر أو فقدانه .

إسعاف المصاب بهذا الكسر :

أن يلقى على ظهره ويرفع رأسه قليلا بوسادة ، وأن توضع لبخ (كمادات) ماء بارد أو مثلج على الجمجمة ، وأن يقطر فى أنفه بعض نقط من محلول الأرجيرول منعاً لتسرب الجراثيم إلى الرأس .

٢ — كسر العمود الفقرى :

يمكنك أن تعرف ذلك بالنظر إلى ما يلى :

— ألم شديد فى نقطة محددة من العمود الفقرى .
— تشوه فى النقطة عينها .
— شلل أو ضعف فى الجنبين .

إسعـــافه :

ابذل جهدك فى ألا تحركه ؛ ضعه على نقّالة ثم مدده على سرير نظيف ، واستحضر الطبيب .

٣ — كسر الضلع :

على أثر صدمة تلحق بقفص الصدر يشعر الجريح بألم فى موضع ثابت فى أحد الجانبين من منطقة الأضلاع ، فيحتمل إذ ذاك كسر فى الضلع . ومن علاماته :

obeikandi.com

ـ ضيق فى التنفس .

ـ ازدياد الألم عند التنفس والسعال .

ـ أن الضلع المكسورة تبقى عادة فى موضعها تحملها الأضلاع المجاورة ؛ وقد تنكسر الضلع وتدخل فى الرئة فتجرحها ؛ وينتج عن ذلك أن يتقيأ المريض دما .

العناية بالمصاب بهذا الكسر :

يجب أن يهدأ روعه لكى يتنفس تنفساً هادئاً ، وأن يشد صدره بمنشفة عريضة .

وأن يجلس فى سريره ويسند ظهره بوسادة أو ينام إلى جهة الضلع المكسورة .

٤ ـ كسر الترقوة :

هذا الكسر يحدث على الغالب للخيالة ولراكبي الدراجات . ومن علاماته أن تظهر على الترقوة المكسورة حدبة صلبة مؤلمة عند اللمس ، وأن يرى المصاب مسنداً الكوع التابع للكتف والترقوة المكسورتين باليد الأخرى السليمة .

ويعالج هذا الكسر بوضع وشاح على الكتف ليشدها إلى الوراء جهد المستطاع .

٥ ـ كسر الأنف :

ويحدث هذا الكسر من جراء اصطدام أو لطمة فى أثناء الملاكمة . ومن علاماته أن يقضقض العظم تحت ضغط الإصبع ، وقد يبدو الأنف مشوهاً . ولمداواته يجب أن يكلف اختصاصى ، وإذا تعذر الاتصال بالاختصاصى

فى يوم الحادث فيجب أن يقوّم العظم المكسور باليد، ويمسك بملقط من فلّين (شكل ٢٤)

(شكل ٢٤)

٦ — كسر الفك الأسفل :

من علاماته عدم انتظام الأسنان، ونزف الدم، والألم مع سماع فرقعة عند التحريك ، وصعوبة فى الكلام والأكل والبلع ، وسيلان اللعاب خارج الفم . ويعالج كما يلى :

أن نستحضر منديلين : فنمر الأول تحت الذقن ونعقده على قمة الرأس، ونمر الآخر على الذقن من الأمام ونعقده على الرقبة من الوراء .

(هـ) جراح أعضاء الصدر والبطن

إنّ الجراح التى تحدث فى الصدر أو البطن من جراء سدمة قوية أو خبطة أو لبطة، أو ضربة « بالون» ، أو شظية قنبلة ، أو رصاصة ، تكون إما ظاهرة ، وإما باطنة خفية .

١ — الجرح الظاهر :

قد يكون الجرح الظاهر صغيراً ، ولكنه يكون عميقاً إذا كان ناتجا عن إصابة برصاصة أو طعنة بسكين أو حربة . . . إلخ . ولهذا يجب أن تهتم له وتخصه بالعناية، حتى لو كان مظهر المصاب حسناً ، وحالته جيدة ، لأنّ الجرح فى حقيقته قد يكون جرحاً بالغاً . وقد يكون أحد الأعضاء ، كالكبد والطحال والشريان ، مجروحاً فيتدفق منه الدم فى داخل البطن أو الصدر ، فينتج عن ذلك النزف الداخلى .

وقد يظل الجريح مدة الساعة الأولى أو الساعات الأول ، وفى بعض الأحيان طوال يوم كامل ، فى حالة جيدة ، وبعدئذ تراه يغشاه الاصفرار وينضح منه عرق بارد ، وتسرع دقات نبضه ثم تخف ، وفى مثل هذه الأعراض يجب الإسراع إلى دعوة الطبيب .

وإذا لم يصب الجرح أحد الأعضاء المتقدمة فقد يصيب أعضاء البطن المجوفة المملوءة إما بموائع مهيجة (المعدة) وإما بجراثيم (المعدة والمعى) فتندلق هذه الموائع والجراثيم فى البطن فينتج عن ذلك « التهاب الصفاق » (Peritonie) . وهذا الحادث يكون على الغالب جسيما . ومن علاماته : مغص شديد فى البطن ، وتصلب فى المعدة ، وقىء . وكل ذلك كاف للإسراع فى استحضار الطبيب . وفضلا عن كل ذلك فإن الجرح وحده ، وإن لم ترافقه إحدى العلامات المتقدمة ، يستلزم إحضار الطبيب .

وقد يصيب الجرح أحد أعضاء الصدر المجوفة . كالرئة . ومن علاماته أن تشعر بالهواء يدخل ويخرج من الجرح فى أثناء التنفس ، ولأجل ذلك احمل جريحك حالا إلى الطبيب .

٢ — الجرح الخفى :

وعلى أثر صدمة تلحق بالصدر أو البطن يصاب الإنسان بجرح باطنى دون أن يكون له أى أثر خارجى ، فمن الحكمة أن يستدعى الطبيب حتى لو لم تظهر علامات تشير إلى حدوث جرح فى الداخل . وإذا أردت أن تتثبت من الجرح ، فاحمل مصابك إلى السرير وراقبه عن كثب حتى إذا تبينت إحدى العلامات التالية : المغص ، التفرُّث (الميل إلى القىء) ، الاصفرار ، الاضطراب ، سرعة النبض أو بطؤه ، فبادر إلى استدعاء الطبيب أو الجراح ، لأنه من المحتمل أن يكون قد نتج عن الصدمة انفجار فى الشرايين الباطنية المجوفة (كالصفاق) أو فى الأعضاء الدموية ، فيحدث النزف الداخلى .

فماذا يجب عليك أن تصنعه فى غياب الطبيب مع جرحى الصدر أو البطن ؟

يجب أن تعمل بالقاعدة التالية :

ا ــ إسعاف جريح البطن سواء أكان الجرح ظاهراً أم غير ظاهر :

ــ لا تعطه شيئاً من أنواع المأكل والمشرب ، قبل حضور الطبيب حتى لو اضطررت إلى انتظاره ساعات عدة .

ــ إذا كانت الأمعاء مندلقة إلى الخارج فاحذر أن تعيدها إلى الداخل ، ولكن غطها بالشاش أو بالأقمشة المطهرة .

ــ لا تستعمل أى نوع كان من المسكنات لتخفيف المغص .

ــ استعمل الثلج أو لبخ الماء البارد (الكمادات) على المعدة .

ــ إذا كان الألم شديداً جداً ، ويحتمل تأخر حضور الطبيب ، فنقّط على البطن عشرين نقطة من روح الأفيون ثم ضع فوقه الثلج .

ــ خذ الحرارة وعدّ دقات النبض مرة كل ساعتين لتساعد المريض على معرفة نوع الإصابة.

ــ احقن المريض بعشرة سنتيمترات من زيت الكافور ، وذلك فى الجهة الخارجية من الفخذ ، إذا بدا لك أن الجريح ينوء بالآلام الشديدة .

ب ــ إسعاف جريح الصدر :

أجلسه فى سريره على أن يكون ظهره مسنداً بوسائد ، فيخف لهاثه ، وإذا طلب شراباً فأعطه شاياً ممزوجاً بشىء قليل من الكحول . وإذا كان الهواء يدخل ويخرج من الجرح فى أثناء التنفس ، فاعمد إلى تغطية ثغرة الجرح بضمادة

سميكة فوقها شاش مشمع لا يخترقه الهواء .

— وإذا كان نزفه كثيراً فاعمد إلى التخفيف عنه بإعطائه ثلاثين نقطة من روح الأفيون ، أو احقنه بنصف أنبوب من المورفين ، وذلك تحت الجلد .

— خذ الحرارة وعد النبض مرة كل ساعتين وأحص عدد الأنفاس فى الدقيقة الواحدة ودوّن كل ذلك .

— احقن الجريح إذا كان فى حالة إعياء شديد بعشرة سنتيمترات من زيت الكافور فى الجهة الخارجية من الفخذ .

— غطّه جيداً ودفئ رجليه بوضع زجاجات مملوءة ماء ساخناً .

تنبيـــه :

لا تنقل جريح الصدر أو البطن إلا بأمر من الطبيب ، واحذر أن تسمح له بأن يخطو وحده خطوة واحدة .

(و) النزف الناتج عن الجرح

النزف هو تفجر الدم من أحد الشرايين أو أحد العروق .

والدم المتفجر إما أن يتدفق إلى باطن الجسم فيسمى « نزفاً داخلياً » وإما أن يتدفق إلى الخارج فيسمى « نزفاً خارجياً » .

والنزف الخارجى يحدث إما عرضاً كأن يقىء المريض أو يبصق دماً ، وإما ينتج عن جرح . وهذا ما نعالجه فى بحثنا التالى بشرط أن يكون خطراً كنزف الشرايين الذى يعرض صاحبه للموت .

هذا البحث هو من الأهمية بحيث يجب على كل إنسان أن يحفظه جيداً ، لكى لا يضطر إلى إعادة النظر فيه ساعة لا يسمح الحادث بإضاعة الوقت فى المراجعة والتنقيب .

إن معرفة ما فى هذا البحث يساعد على وقف النزف الناتج عن الجرح .

نصيحتان مهمتان :

الأولى : لا تضطرب أمام منظر الدم المتدفق . بل املك نفسك ، واعمل بدقة وحزم . واعلم : أن الجريح لا يصبح عرضة للموت إلا إذا فقد ليترين أو ثلاثة من الخمسة الليترات أو الستة من الدم الذى يحويه جسمه .

الثانية : لا تعتمد إلا على نفسك . واعرف كيف تفرض إرادتك على الغير . يجب أن تعمل بسرعة ، وبسرعة فائقة أحياناً ، دون أن تنتظر النصائح ، لأن قطع بعض الشرايين الكبيرة يفرغ كل ما فى جسم الإنسان من الدم فى مدة ثلاثين ثانية أو فى دقيقة واحدة . ولأجل ذلك لا تُضع وقتك !

كيف نتبين نزف الشرايين القوى :

نتبينه بأن يخرج الدم من الشريان متدفقاً دفعات قوية ، وإذ ذاك ندرك أن الحادث خطر . وأن كمية الدم فى الجسم تخرج فى أقل من ربع ساعة ، وأحياناً فى بعض دقائق أو بعض ثوان ، ولهذا يجب الإسراع فى العمل بأن نستعين بالأصابع العشر .

تطبيق

(ا) نزف قوى من أحد الأعضاء العليا :

١ — إذا كان الجرح فى تجويفات الإبط أو اليد فإن الدم يتدفق بغزارة . وفى مثل هذه الحال أنِم الجريح وطوق بيديك المفتوحتين الزند واضغط بالإبهامين على الشريان المقطوع وعلى العظم معاً فينسد وينقطع الدم (شكل ٢٥) .

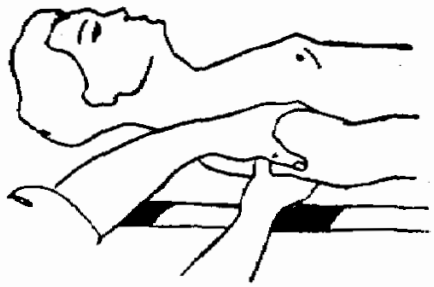

(شكل ٢٥)

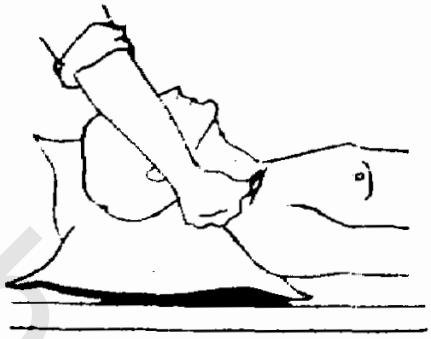

(شكل ٢٦)

(ب) وإذا كان الجرح فى الإبط فأدخل حالا إبهامك فى التجويف الكائن فوق الترقوة واضغط بشدة فينقطع النزيف (شكل ٢٦ ، ٢٧) . ويفضل أن يحنى رأس الجريح إلى جهة الجرح لكى يسهل الضغط على الشريان المجروح

(شكل ٢٧)

٢ — نزف قوى فى أحد الأعضاء السفلى :

(ا) إذا جرح امرؤ فى أى محل كان من طيات المحالب أو الرجل فإن الدم يتدفق بغزارة .

مدد الجريح واضغط بالإبهامين أو بالقبضة (Poing) على الشريان الكائن فى طية المحاب (شكل ٢٨) . ولكى تعرف محل الشريان تحسسه بنفساك بأن تبحث عنه فى طية محلباك (شكل ٢٩) .

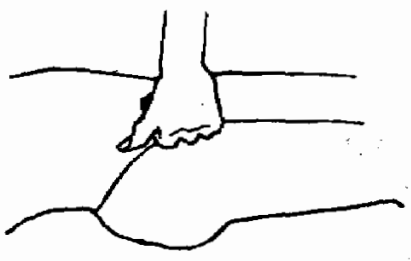

(شكل ٢٨)

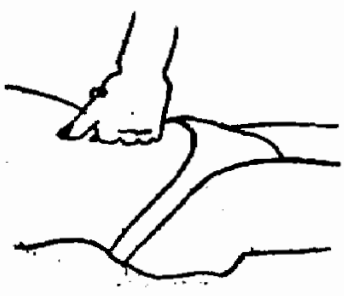

(شكل ٢٩)

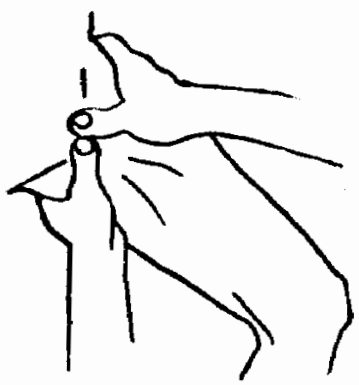

(شكل ٣٠)

(ب) وإذا كان الجرح فى المحلب أو فى الفخذ فاضغط بكل قواك على السرة إلى أن يصبح جلد البطن كأنه لاحق بالعمود الفقرى (شكل ٣٠). ولا تفعل ذلك إلا إذا كان الضغط على المحلب غير ممكن.

٣ — نزف قوى فى العنق :

(ا) إذا كان الجرح صغيراً ناتجاً عن رصاصة أو طعنة خنجر، وهذا كثيراً ما يحدث، فاعمد بسرعة إلى ضم شفتى الجرح الواحدة إلى الأخرى بأصابعك فيتوقف الدم بعد أن يكون الجريح قد فقد فى طيات أغشية عنقه نصف ليتر من الدم تقريباً (شكل ٣١).

وإذا لم نتمكن حالا من إحضار الطبيب فاعمد إلى حمل الجريح إليه.

(ب) وإذا كان الجرح ثغرة كبيرة وعميقة فى العنق فإنه من النادر أن يظل الجريح حيًّا وإذا كان لا يزال فى قيد الحياة فضع يديك مفتوحتين جنباً إلى جنب على حافة العنق، ولتكن أطراف الأصابع على الحنجرة، واضغط أفقيًّا إلى جهة الرقبة (شكل ٣٢).

(شكل ٣١)

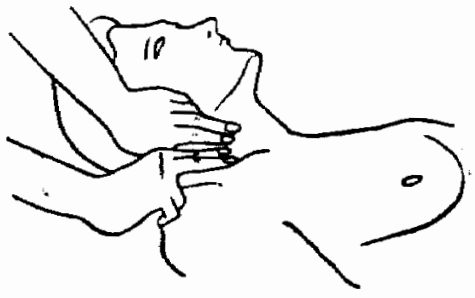

(شكل ٣٢)

(شكل ٣٣)

٤ — نزف قوى فى جلدة الرأس :

ليس هذا النزف خطراً ، ويمكن وقفه بسهولة ، وإذا كان الجرح بالغاً يدعو إلى القلق فاعصب الرأس جيداً وبشدة كما هو مبين فى (شكل ٣٣) .

٥ — نزف العروق أو نزف الشرايين الخفيف :

إن الدم فى نزف العروق يكون أسود أو أحمر قانياً ، ويخرج سائلا بخفة ، ويتدفق بغزارة إذا قطع العرق ، ولوقفه يجب أن نضمده بضمادات كثيفة على شىء من الشدة .

الرباط

إذا تمكنت ، فى حدوث الجراح المذكورة آنفاً ، من وقف النزف بيديك فإنك لا تتمكن من الاستمرار على الضغط مدة طويلة ، ولهذا يجب أن تريح يديك بأن تستعيض عنهما باستعمال الرباط ، وهو حبل عادى تعقده بين الجرح ومفصل العضو . وليكن الحبل من المطاط أو من القماش (محرمة أو منشفة) . واحذر من أن تستعمل لهذه الغاية الخيط العادى لأنه بقوة الشد يسبب جرحاً جديداً .

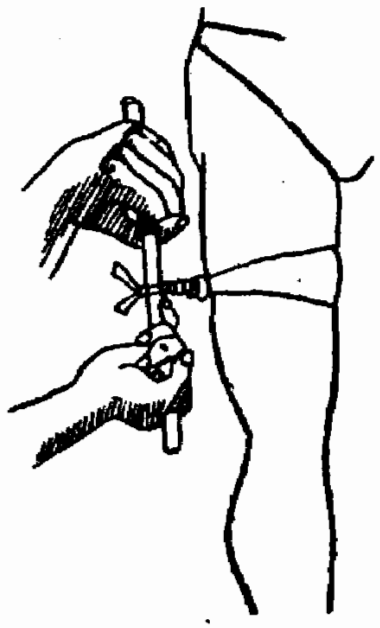

(شكل ٣٤)

شد الرباط بواسطة مسطرة إلى أن يقف النزف(شكل ٣٤) . إن هذه الرباطات الشديدة

لا يجوز أن تدوم أكثر من ساعة . وإذا تعذر إحضار الطبيب بعد مضى ساعة . فليعمد إلى إرخاء الرباط مدة ثلاث ثوان كل نصف ساعة . وذلك لكى نساعد على تسرب الدم إلى العضو المحبوس بواسطة العروق الصحيحة فيظل حيًّا

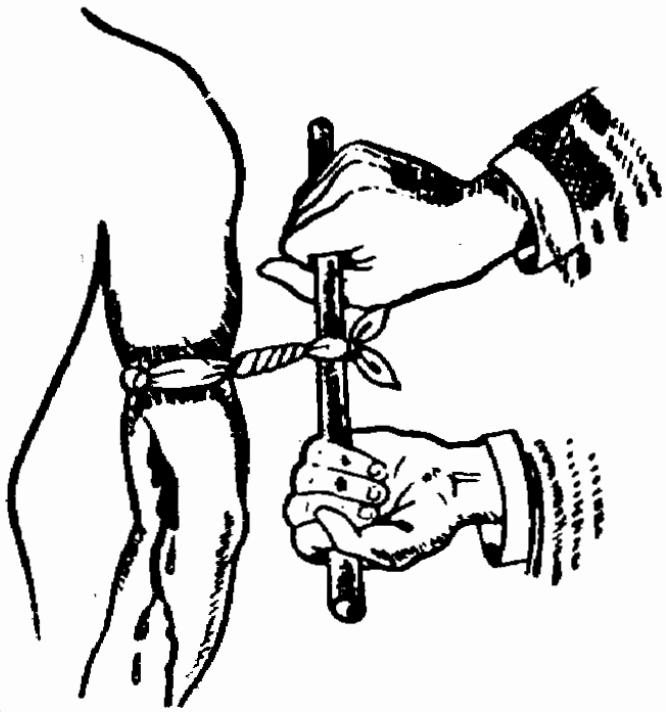

(شكل ٣٤ مكرر)

منتعشاً .

حافظ على تدفئة الجريح . وإذا بدا أصفر شاحباً وخفّ نبضه أو أسرع ، ونضح جسمه بعرق بارد . فارفع يديه ورجليه إلى أعلى لكى يتسرب الدم إلى القلب فيتابع وظيفته كالعادة (شكل ٣٥) .

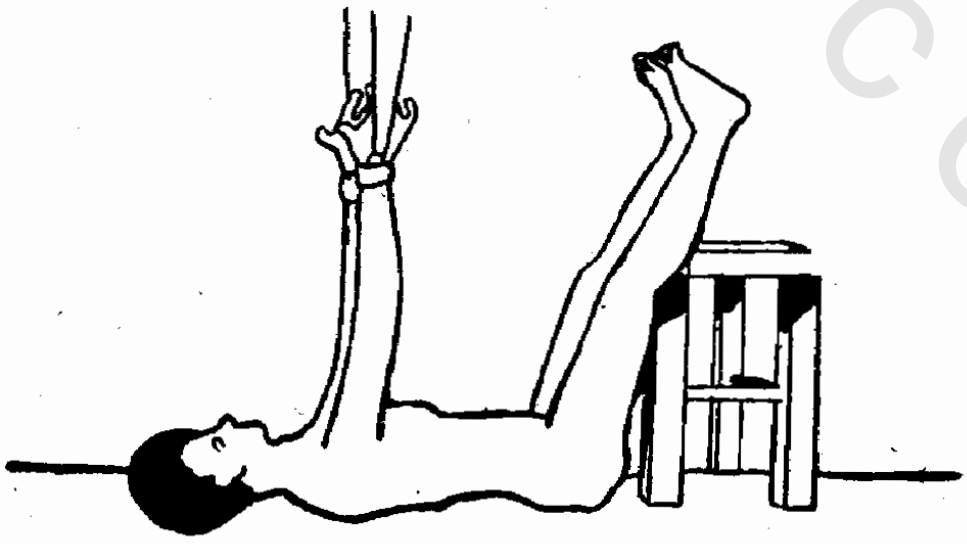

(شكل ٣٥)

الفصل الثالث

الاختناق

(ا) التحديد : عند ما تقف سائر أعضاء الجسم عن استنشاق الكمية الكافية من الهواء والأوكسيجين يحدث الاختناق . وكل ما يمنع تسرب الأوكسيجين إلى خلايا الجسم يسبب حدوث الاختناق .

فأوكسيجين الهواء يدخل إلى جسمنا بواسطة حركات التنفس من طريق مجارى الهواء العليا (الأنف ، الفم . . .) ثم يذهب إلى الرئتين . هنالك يستأثر به الدم ، ثم يتوزع بفضل دقات القلب إلى سائر الأعضاء الصغيرة وخلايا الجسم . وإن حركات التنفس ودقات القلب ناتجة عن عضو عصبى كائن فى الرقبة يسمى : (Le Bulbe)

وإن قوى خمساً تشترك فى هذه العملية :

مجارى الهواء والدم هى طريق الأوكسيجين إلى الجسم .

دقات القلب والرئتين المحركة بالعضو العصبى (Le Bulbe) تمهد هذا الطريق . فإذا توقفت إحدى هذه القوى عن العمل لسبب ما كان الاختناق .

(ب) الاختناقات المتنوعة :

يحدث إذاً الاختناق :

١ — إذا سدت مجارى الهواء .

٢ ــ إذا ذاب فى الدم غاز غريب ، وحل محل الأوكسيجين ، كالغاز الكاربونيك .

٣ ــ إذا وقفت حركات الرئة .

٤ ــ إذا وقفت دقات القلب أو خفت للأسباب التالية : البرد ــ التعب الشديد ــ الألم الشديد ــ منظر الدم ــ الحرارة ــ الأمراض القوية ــ الصدمة على مقدمة المعدة .

٥ ــ إذا حدث ما يشل العضو العصبى (Le Bulbe) الذى هو النقطة المركزية لتحريك الرئتين والقلب ، وذلك بسبب صاعقة أو احتكاك كهربى .

٦ ــ وأخيراً إذا كانت كمية الأوكسيجين غير كافية .

الإسعافات

ــ اعمل قبل كل شىء على تنقية الهواء بفتح الأبواب والنوافذ ، وإخراج ما يفسد الهواء كالقناديل . . .

ــ جرد المختنق من ثيابه ، ومدده على خشبة أو منضدة ، لا على سرير ، وغطه بدثار أو ما شاكل .

ــ اختر شخصين أو ثلاثة ممن تثق بهم ، واتخذهم مساعدين لك .

ــ افتح فكيه المكتزين بأن تدخل بينهما من طرفى الشفتين خشبة فى حجم الإبهام ، وبالسبابة المغلفة بشاش أو محرمة انزع المادة المخاطية من الحنجرة .

ــ أخرج اللسان من الفم أو اجعله دائماً قريباً من الأسنان .

ــ احقنه بعشرة سنتيمترات مكعبة من زيت الكافور فى الجهة الخارجية من الفخذ .

ــ افصده على حسب الطريقة التى شرحناها سابقاً ، هذا إذا كان الاختناق ناتجاً عن الغاز الكاربونيك ، أو إذا كان لون المختنق بنفسجياً .

— إذا كان لون المختنق شاحباً فمدّده على أن يكون رأسه منحدراً .

— وإذا كان لونه عادياً أو بنفسجياً فارفع رأسه بواسطة وسادة مسطحة .

— وبسرعة انظر أيتنفس أم لا ، وذلك بأن تضع مرآة أو معدناً نظيفاً أمام منخريه . فإذا تبللت المرآة أو المعدن فذلك يعنى أنه يتنفس وإلا فالتنفس منقطع . أشعل ثقاب كبريت أمام منخريه أو نقّط فيهما نقطة من خل ، فهذا يكفى عادة لإيقاظ التنفس أو لإحيائه إذا كان غير منقطع .

١ — المختنق يتنفّس :

— نشفه من الأوكسيجين إذا أمكن .

— افرك جسمه باليد أو بمنشفة غير رطبة ، ودفئه بواسطة القنانى المملوءة ماء ساخناً .

— اضربه على وجهه براحة اليد أو بمنشفة مبللة .

— اسقه شراباً حاراً ممزوجاً بالكحول : خمرة ساخنة ، أو شاياً . ولكن انظر : هل يبلع ما تقدمه له أو لا ؟

— احفظه دائماً دافئاً تحت الأغطية .

٢ — المختنق لا يتنفس :

إذا كان المختنق لا يتنفس فأسرع حالا ، دون أن تضيع دقيقة واحدة من الوقت ، إلى إنعاشه بالتنفس الصناعى : نشفه من الأ وكسيجين إذا أمكن ، افركه مع معاونيك ، الطمه على خديه . دفئه بالأغطية والقنانى . احقنه بعشرة سنتيمترات من زيت الكافور فى فخذه .

التنفس الصناعى

تثبت قبل كل شيء من أن المختنق لم يبلع لسانه . ويجب أن يكون اللسان دائماً قرب الأسنان . والأفضل من كل ذلك أن تخرجه بواسطة ملقط غسيل .

طريقة سلڤستر :

إن طريقة سلڤستر (Methode de Sylvestre) تساعد على التنفس جيداً ولكنها متعبة ، وتستعمل إذا كان القائم بها أكثر من واحد .

وضع المختنق : مدده على ظهره ، وارفع ثيابه واجمعها تحت كتفيه ، واحن رأسه إلى الوراء إلا إذا كان الوجه ذا لون بنفسجى .

وضع المنقذ : ليركع على ركبتيه وراء رأس المختنق ، وليقبض على كوعيه ، وليجذبهما إلى الوراء ، إلى أن يلمسا الأرض ، وليحركهما باستدارة فينتج عن ذلك إدخال الهواء (شكل ٣٦) .

ثم يرجع الكوعين إلى محاذاة مقدمة الصدر ويضغط عليه ، فينتج عن ذلك إخراج الهواء .

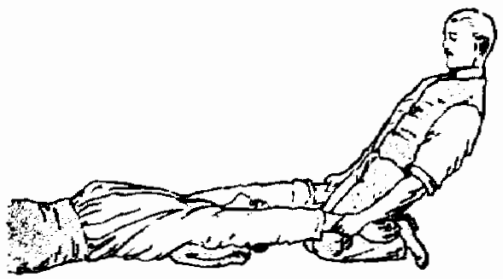

(شكل ٣٦)

obeikandl.com

طريقة شيفر :

أما طريقة شيفر (Methode de Schaefer) فهى أقل إنعاشاً للتنفس من طريقة سلفستر ، ولكنها لا تتطلب عناء .

وضع المختنق : يمدد المختنق على بطنه ويوضع تحت معدته شبه دولاب صغير ، ورأسه على يده (شكل ٣٧) .

(شكل ٣٧)

وضع المنقذ : يركع على ركبتيه ، ويركب على فخذى المختنق . ويقبض بيديه المفتوحتين على مقدمة قفص الصدر الخلفى من الجهتين ويضغط على الأضلاع الأولى .

يُخرج الهواء بالضغط ، ويدخل بالكفّ عن الضغط . ويمكن الاستمرار على هذه الحركة مدة طويلة إلى أن يحضر الطبيب .

الغريق

إن الإسعافات التى يمكننا أن نقدمها للغريق أو للشخص المهدد بالغرق ، على نوعين :

الأول : أن يحمل إلى اليابسة .

الثانى : أن يسعف بالتنفس الصناعى إذا كان فى حالة الإغماء .

وسنبين هنا كيفية نقله إلى اليابسة فقط . أما التنفس الصناعى فنحيل القارئ إلى مراجعته فى الصفحتين السابقتين من هذا الكتاب .

الشروط اللازمة للقيام بعملية الإنقاذ :

١ — أن يكون المنقذ متحلياً برباطة الجأش .

٢ — أن يعرف السباحة بالأرجل . والغطس . والرؤية فى الماء .

٣ — أن يكون مجرداً من ثيابه أو أن يكون بلباس السباحة . وعلى الأقل يجب أن يجرد رجليه من الجوارب . لأن ثقلها إذا امتلأت ماء يعرقل الحركة .

الطريقة التى يجب أن يتبعها المنقذ :

١ — لا يجوز أن يعتقد بقول القائلين : إن الغريق يظهر . عادة . ثلاث مرات على وجه الماء قبل أن يغوص نهائياً فى اللجة .

٢ — يجب عليك . أيها المنقذ . أن تشرع فى عملية الإنقاذ حالا بعد أن تتفحص جيداً تموجات الماء التى كثيراً ما تتقاذف الجسم . خصوصاً على مقربة من الشاطىء . وتتلاعب به موجهة إياه إلى جهات مختلفة . وذلك بالنظر إلى ارتفاع الموج وهبوطه .

٣ — أن تنظر إلى حيث تظهر الفقاقيع على وجه الماء . فهناك أو قريباً منه يكون الغريق .

٤ — أن تمسكه بغتة وتحاذر من أن يتمسك بك : يجب أن تسرع إليه ، وهو يغرق . من ورائه . وأن تفاجئه بأن تلقى القبض عليه من إبطيه على أن تكون ذراعاك ممدودتين إلى الأمام بقوة بحيث لا يتمكن من إمساكك ، ثم

تقيمه وتجعل رأسه خارج الماء وتقذف به إلى جهة الشاطىء وأنت تسبح بواسطة رجليك .

أما إذا كان الغريق لا يزال يتخبط بقوة ، فيجب أن يترك إلى أن تخور قواه أو يغمى عليه ، وذلك لكى يسهل إمساكه كما تقدم (شكل ٣٨) .

وينصح السيد جورج لنج (G Lange) بإحدى الطريقتين :

(ا) أن تمسك الغريق بيديك من كتفيه بحيث تصبح يداك متصلتين بجسم الغريق أشبه بزاوية مستوية . وأن تثبتهما هنيهة على هذا الوضع ، فيمتنع الغريق عن الحركة . ويصبح طوع أمرك (شكل ٣٨) .

(ب) أن تدخل يديك تحت إبطيه وتطوق بهما صدره ، فيصبح بذلك عاجزاً عن الإتيان بأية حركة ، ويسهل تمديده على الماء ونقله إلى الشاطىء .

٥ — ألا تمسكه من شعره : خصوصاً إذا كان غير فاقد وعيه . لأنه بذلك يتمكن من الاقتراب منك ، فيمسكك ويعرضك أنت أيضاً للغرق أو يعرقل عملية الإنقاذ .

أما إذا كان لم يغرق بعد ، ولكنه منهوك القوى من التعب أو مصاب بالشنج (Crompe) فلتأمره أن يضع إحدى يديه على عاتقك . وإنه لمن الخطأ أن تدعوه إلى وضع كلتا يديه على عاتقيك ، كما يرى البعض ، لأنه بذلك ،

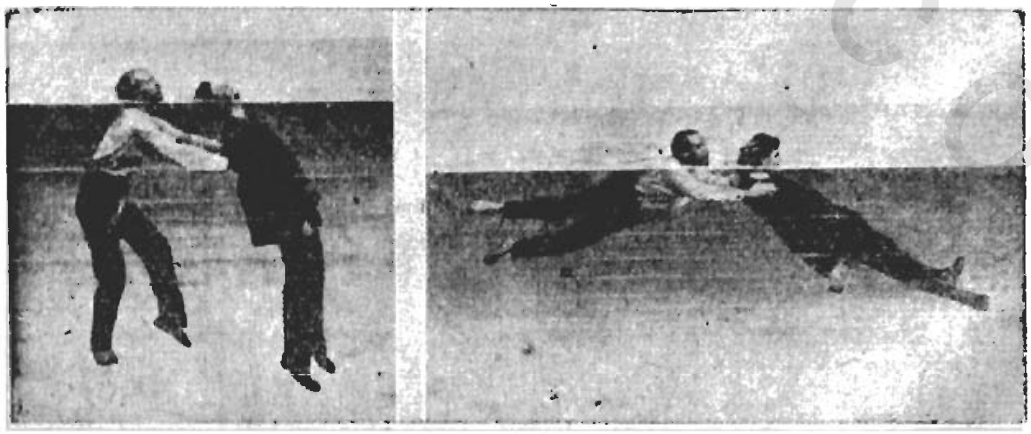

(شكل ٣٨)

إذا أفلت وخاف من الغرق . يلقى القبض على عنقك فتتعرضان معاً للغرق . وهذا يجب أن تتثبت من حسن تيقظه ووعيه لكى تسمح بوضع يده على عاتقك . وإلا فلا . ويمكنك أن تدعوه إلى التمدد أمامك على وجه الماء . وأن تقذف به صوب الشاطىء .

٦ — إذا أمسك الغريق :

(ا) بكوعيك : فأدر يديك بحيث تتمكن من الإفلات .

(ب) بعنقك : فاستنشق الهواء بقوة وانحن صوبه . ثم أخرج يدك اليمنى من الماء وسد بالإبهام والسبابة أنفه . على أن تكون راحة يدك على فمه وذقنه . وادفعه عنك بكل قواك . وإذ ذاك — لكى يتمكن من فتح فمه للاستنشاق — يفلت عنقك .

(ج) بخصرك : فقم بالحركة التى قمت بها وهو ممسك بعنقك ، وضع ركبتك على بطنه .

٧ — وإذا تعبت فلا تخف من أن تفلته حالا . بشرط ألا تدعه يغيب عن ناظريك . وبعد أن تستعيد قواك تعود إلى مواصلة إنقاذه .

الإسعافات على اليابسة :

لا يجوز الوقوف عن تقديم الإسعافات اللازمة حتى لو بدا الغريق بعد إخراجه من الماء كأنه ميت لا يتحرك . إن لون الوجه الأحمر أو البنفسجى أو الأسود . أو الازرقاق . أو برودة الجسم . أو توتر الأعضاء . كل ذلك ليس بدليل كافٍ على الموت المحقق . وإن الواجب الإنسانى يفرض فى أكثر الأحيان محاولة إعادة الحياة . حتى إلى الذين قضوا فى الماء مدة غير قصيرة . (راجع إسعاف الاختناق فى صفحة ٤٢)

obeikandl.com

الفصل الرابع

اللسعات والعضات السامة

إن الأفاعى (شكل ٤٠) والعقارب السوداء الكبيرة وبعض أسماك البلدان الحارة إذا لسعت سببتْ الموت أو سببت قروحاً فى العضو الملسوع .

والنحل والزنابير لا تسبب خطراً إلا إذا كانت اللدغات كثيرة أو إذا غرزت الشوكة فى الفم أو فى الحنجرة .

أما الحيوانات المصابة بالكلب فإن عضاتها على الغالب تكون شديدة الخطر .

وإذا تعرض امرؤ لعضة أو لسعة سامة وجب :

١ — أن يمنع تسرب السم إلى عروق الجسم .

٢ — أن يُخرج . وإذا بقى منه شىء ، أزيل أثره وأبطل مفعوله فى الجسم

٣ — وإذا ظهرت علامات التسمم وجب أن يعالج المسموم على حسب الطرق التالية :

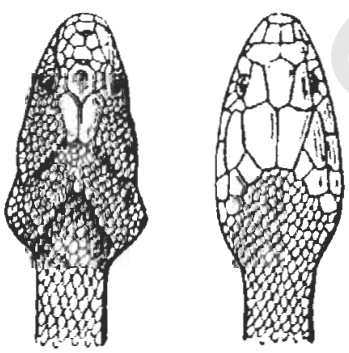

(شكل ٤٠)

(ا) منع تسرب السم :

أحضر حالا حبلا وشد به العضو الملسوع على مسافة ستة سنتيمترات أو سبعة فوق الجرح أو اللسعة . ولا تبقه أكثر من نصف ساعة حيث يتجمع السم . وبعدئذ اعمد إلى إخراجه.

obeikandl.com

(ب) إخراج السم :

أخرج الشوكة اللاسعة إذا وجدت . ثم اجرح محل اللسعة حيث تجمع السم بعد ربط العضو الملسوع كما تقدم . واعمل على إخراج كل ما فيه من دم ومصل بأن تضغط عليه بكل قواك . ثم ضع محجماً على الجرح ليمتص ما لم يخرج بالضغط . ولا خوف عليك إذا مصصت الجرح بفمك بشرط أن تبصق كل ما تمتصه . وإذا كان قد بقى شيء من السم ، بعد كل ذلك ، وجب أن يزال أثره .

(ج) قتل أثر السم الباقى :

أذب فى قدح مملوء ماء حبتين من « بارمنغانات البوتاس » واغسل بمحلولهما الجرح . وابذل جهدك فى أن تجعل هذا المحلول يتسرب إلى حواشى الجرح بأن تغسله بلفافة من شاش . ثم بلل الشاشة بهذا المحلول ، وضعها على الجرح ، وضع فوقها القطن السميك ، ثم ضع عليه ضمادة .

وإذا لم تحصل على البارمنغانات فاستعمل بدله : إما ملعقة من الكلس تذاب فى أربع ملاعق ماء ، وإما ملعقة من ماء جافال (eau de javel) فى ست ملاعق ماء .

(شكل ٤١)

هذا العلاج هو أفضل من الكى بالحديد المحمى . وإذا لم يتيسر لديك الحصول على ما تقدم فاستعمل الكى ، وذلك بعد بزل الدم من الجرح .

احم فى النار رأس مدية أو مسمار إلى أن يحمر واكو به أنحاء الجرح .

تنبيـــه :

بعد إجراء العمليات المتقدمة ، لا تنس أن تفك الرباط عن العضو الملسوع .

واعلم أن للسعات الأفاعى والحيات والعقارب أنابيب ضد السم هى « أنابيب كالمات » (Calmette) فإذا تمكنت من الحصول عليها فاحقن الملسوع بمقدار عشرة سنتيمترات مكعبة فى الجهة الخارجية من فخذه .

علاج عام

وإذا أجريت العمليات المتقدمة على أثر الحادث فوراً زال خطر التسمم . أما إذا شعر الملسوع بعدئذ بالأعراض التالية : القىء ، العرق البارد ، ارتفاع الحرارة ، والخلاصة إذا شعر الملسوع بالألم والإعياء ، فأحضر حالا الطبيب ، وإلى أن يجىء افعل ما يلى :

- دفئ الملسوع بأغطية حارة وزجاجات مملوءة ماء ساخناً .
- قدم له الشاى أو القهوة الحادّة ، ولا تعطه كحولا .
- احقنه بعشرة سنتيمترات من زيت الكافور فى ظاهر فخذه .
- وإذا توقف التنفس فأجر عملية التنفس الصناعى كما تقدم .

بعض لسعات مختلفة

(ا) لسعة النحلة أو الزنبور فى الفم :

يحدث ذلك ، على الغالب ، فى أثناء أكل الثمار أو الشرب بالإبريق فأبلغ حالا الطبيب لأنه يخشى أن يتورم الفم فتنسد مجارى التنفس فيحدث الاختناق . وقبل مجىء الطبيب اصنع ما يلى :

– أخرج شوكة النحلة المغروزة فى الفم إذا أمكن .

– اغسل الفم مرات عديدة بالماء المملح ، وليتغرغر به الملسوع ، وليبلع منه جرعات متقطعة .

(ب) عضات الحيوانات المصابة بالكلب أو المشبوهة : .

فى حدوث إصابة كهذه استعمل العلاج عينه الذى استعملته لمن لسعته الأفعى أو العقرب ، ولكن احذر من أن تمتص الجرح بفمك .

واحقن المصاب بحقن خاصة للكلَب ، وألق القبض على الحيوان أو اقتله إذا أمكن وابعث به للفحص .

(ج) لسعات النحل والزنابير :

إن هذه اللسعات لا خطر منها إلا إذا كانت كثيرة وحدثت دفعة واحدة . وعلاجها أن تفرك محل اللسعة بزوم البصل (بعصارة البصل) أو أن تغسله « بماء جاڤال » أو بالآمونياك : (Ammoniaque)

الفصل الخامس

أعراض ناتجة عن الحر أو البرد

١ ـ الحروق

إن الحرق ـ سواء أكان ناتجاً عن الحرارة أم عن الغاز ـ يجب أن ينظر فيه إلى ما يلى :

١ ـ إلى مساحة الحرق ، فهى أكثر أهمية من عمقه نظراً إلى خطرها .

٢ ـ عند ما تفوق مساحة الحرق نصف مساحة الجسم يخشى على المحروق من خطر الموت ، ولهذا عندما يكون الحرق منتشراً إلى هذا الحد يجب أن يدعى الطبيب .

٣ ـ إن الحرق وإن لم يكن كبير المساحة قد يسبب الموت للأطفال فى بضعة أيام أو بضع ساعات ، حتى لو كان فى الفخذ أو فى الذراع أو فى الرجل . . .

٤ ـ إن الحرق جرح عريض قابل لالتقاط الجراثيم ، ولهذا يجب أن يعالج بدقة واعتناء ، وأن يطهر جيداً .

٥ ـ إن للجرح درجات ثلاثاً متفاوتة :

(ا) الاحمرار الخفيف ، وهو قليل الخطر حتى لو كان كثير الامتداد .

(ب) احتراق الجلد مع الاحمرار ، وهو مميت إذا كانت المساحة المحروقة توازى أربعين فى المائة من مساحة الجسم .

(ج) احتراق الجلد والعضلات والعظام ، وهو أشد خطراً لا لعمقه بل لامتداد مساحته .

العلاج :

إن حياة المحروق تتوقف على العلاج الأول ، ولهذا يجب إحضار الطبيب إذا كان الحرق خطراً .

وإذا تأكد لك أن الطبيب يحضر بسرعة فلا تمس المحروق .

أما إذا علمت أن مجيء الطبيب يتأخر بضع ساعات أو أكثر فاحقن المحروق بعشرة سنتيمترات من زيت الكافور . وضع على الجرح لفافات سميكة مبللة بماء مملح (ملعقتان صغيرتان من الملح فى ليتر واحد من الماء) .

وإذا كان الطبيب لا يحضر إلا بعد وقت طويل ، فقم بالعلاج الكامل فى فترات ثلاث :

١ — تنظيف الحرق :

اغسل يديك جيداً بالصابون ونشفهما ثم طهرهما بالكحول مثلما تفعل فى تضميد الجرح . استحضر لفائف ومناشف مطهرة ، أو مكواة لتطهير اللفائف أو المناشف إذا كانت غير مطهرة .

اغسل بالصابون كل المنطقة الجلدية المحيطة بالحرق ، وامسحها بالماء المغلى ثم بالكحول .

وإذا كان محل الحرق قذراً فاغسله بواسطة أصابعك بالصابون ، وانزع الأقذار ، وقطع الجلد المحروق ، واسكب عليه ماء مغلى فاتراً . ثم اغسله بالماء المملح الفاتر .

وبعدئذ احم على النار رأس دبوس وابقر الفقاقيع وجفف ما يخرج منها من محلول بلفافة شاش مطهر . واحرص على عدم قطع جلد هذه الفقاقيع إلا إذا كان متمزقاً فاقطعه بالمقرض .

٢ — العلاج المحلى بعد التنظيف :

إن طرق العلاجات كثيرة . وإليك أهمها :

(ا) اطل الحرق بمسحوق السيلفاميد (Exoseptoplix)

(ب) اغل شاياً أو قشر سنديان مدة نصف ساعة ثم بلّل به لفائف معقمة وامسكها بملقط مطهر . أو بأصابعك بعد غسلها وتطهيرها بالكحول . وضعها مبلولة جيداً على الحرق . وبعد كل نصف ساعة اسكب عليها من مغلى الشاى أو قشر السنديان لكى تمنع دخول الجراثيم إلى الحرق . وتخفف الألم . وتجعل جلد الحرق ليناً .

(ج) يمكنك أيضاً أن تدهن الحرق ست مرات فى أثناء الساعات الأولى الست بمحلول الماركيروكروم (Mercurochrome 2%)

وهذه العلاجات المتقدمة تستعمل عادة للحروق القليلة الاتساع .

٣ — وضع الضمادة :

إن التضميد ، عادة ، يؤلم المحروق ، ولهذا لا تستعمله إلا إذا اضطررت إليه ، وذلك إذا كان العضو المحروق معرضاً للاحتكاك بأطراف السرير أو لالتقاط الجراثيم بتطاير الغبار — غلف العضو المحروق (اليد مثلا) بمنشفة مطهرة أو ادهن بالزيت أو بالأدهنة الخاصة المستحضرة فى الصيدليات ، سائر الأعضاء المعرضة للاحتكاك بأطراف السرير (شكل ٤٢) .

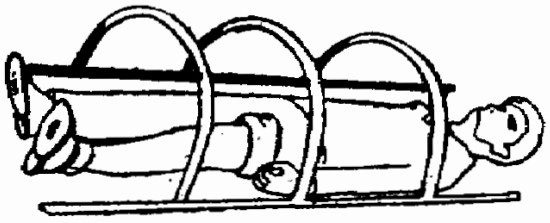

(شكل ٤٢)

أما الوجه فالأفضل أن تبقيه معرضاً للهواء . ولكن احذر الغبار . وادهنه بالمركيروكروم (Mercurochrome 2 %)

وأما إذا كانت الأعضاء المحروقة هى أصابع اليد أو الرجل فضمد كل إصبع على حدة .

٤ ــ العلاج العام :

إن هذا العلاج ضرورى جداً إذا كانت الحروق كبيرة ، ويجب أن تبدأ به حالا قبل حضور الطبيب :

احقن المصاب بعشرة سنتيمترات مكعبة من زيت الكافور فى ظاهر الفخذ ، ونصف أنبوب من المورفين إذا كان الحرق كبيراً .

اسقه قهوة حادّة

اسقه ليتراً واحداً أو ليترين من الماء المملح قليلا .

ب ــ حروق العيون

١ ــ بالنار :

اغسل العيون المحروقة بالماء المملح : (ملعقتان صغيرتان من الملح فى ايتر واحد من الماء المغلى) .

ــ انزع من العيون كل الأقذار الدخيلة ، واقطر فى كل عين نقطة من الكوكايين ، وبعد مضى خمس دقائق استعمل القطرة عينها مرة ثانية .

ــ اقطر نقطة من الأرجيرول فى كلّ من العينين وامسح الأجفان بالقازلين المعقم

– وإذا وجدت العين محمرة كثيراً وفيها أقذار لم تتمكن من نزعها فاستعن حالا بالطبيب .

٢ – بالأسيد (Acide) :

أسرع إلى سكب الماء فى العين ، سواء أكان الماء نظيفاً أم غير نظيف ، ثم ضع فى قدح مقداراً من بيكربونات الصودا أو الطبشور محلولا بالماء ، افتح الجفون جيداً وأفرغه فى العينين .

– اغسل العيون المحروقة بالماء المملح الحار (ملعقتان صغيرتان من الملح فى ليتر واحد من الماء المغلى الفاتر) .

نقط فى كل من العينين قطرة من محلول الأرجيرول ، وامسح داخل الأجفان بالفازلين ثم ضمدهما .

ج – ضربة الشمس

إن التعرض لحرارة الشمس القوية قد تؤدى فى بعض الأحيان إلى الموت ، وضربة الشمس أنواع ، هى :

١ – ضربة خفيفة ، علاماتها : ألم فى الرأس ، وحرارة ، وظمأ ، وانحطاط فى القوى .

٢ – ضربة قوية ، علاماتها : صداع شديد ، وارتفاع فى الحرارة (٤١ – ٤٢°) ، وهذيان ، وارتعاش ، واضطراب فى الجسم .

٣ – ضربة صاعقة (شديدة جداً) ، وعلاماتها : إغماء مع فقدان الوعى ، وانقطاع التنفس (الاختناق) .

العـــلاج :

ضع المصاب بعيداً عن الأمكنة الحارة ، وعرضه للهواء البارد ، ثم افعل ما يلى :

- ضع ثلجاً على رأسه .
- احقنه بالماء البارد .
- الطم وجهه بمنشفة مبلولة بماء بارد جداً .
- اسقه ماء بارداً ممزوجاً بالشاى أو بقليل من الملح .

وفوق كل ما تقدم ، اصنع له نحو اثنى عشرة كأساً من المحاجم ، واشرط أذنيه بمقص مطهر . ثم احقنه فى عضله بعشرة سنتيمترات من زيت الكافور لتقوية القلب .

وإذا انقطع التنفس فاعمد إلى التنفس الصناعى .

د ـ القرس

إن القرس (Les Gelures) هو اشتداد البرد إلى درجة أن يصبح المصاب به كأنه قطعة من جليد .

ويحدث عن : ١ ـ اجتماع العناصر الثلاثة : البرد ، والهواء ، والرطوبة .

٢ ـ لبس الأحذية الضيقة .

العـــلاج :

إن القرس ، فى بعض الأحيان ، يعرض الإنسان للموت ، إذا لم يسعف المصاب بالعلاجات الضرورية الفعالة .

ومن علاماته أن العضو المصاب بالقرس يصبح بلون الشمع ، متصلباً ، فاقد الحس لا يشعر حتى لو وخزته بالدبوس .

وقبل أن يستعيد العضو لونه العادى احذر من أن :

— تقربه من النار

— تغسله بماء حار .

— تفركه .

— تحركه بحجة أنك تريد أن تعيد إليه الحياة .

بل اكتف بأن تغطيه بأغطية سميكة ، ولكن غير محماة على النار . وقرب العضو المصاب بالقرس من أحد أعضاء جسمك الدافئة .

اسقه شراباً حاراً غير ممزوج بالكحول ، وبعد أن يستعيد لونه اغسله بماء فاتر .

هـ — لفحة البرد

إن لفحة البرد قد تؤدى فى بعض الأحيان إلى الإغماء ، وعلاجها هو علاج الاختناق نفسه . يضاف إليه الفرك بالكحول أو بالثلج . وساعة يرجع المصاب إلى وعيه ضعه فى غرفة دافئة واسعة واسقه قهوة وبعض المدفئات .

الفصل السادس

آلام المعدة والقيء

إن آلام المعدة والقيء هي ، على الغالب ، ناتجة عن أمراض حادة ، وعن عسر الهضم .

وقد تحدث هذه الأعراض فجأة لمن يكون متمتعاً بالصحة التامة ويصاب بالألم الشديد دون إنذار سابق ، فيأتي هذا الألم ، لمن هو في تمام العافية ، شبيهاً بالرعد في السماء الصافية .

إن هذه الآلام في بدء الأمر لا توجب إحضار الطبيب إلا إذا رافقها ما يدعو إلى ذلك . وعلى كل حال تجب مراقبة الأعراض التالية :

١ — الألم في المعدة :

في حال حدوث هذا الألم يجب الانتباه إلى ما يلي :

— حدوث القيء .

— حدوث انقباض في المعدة (أي عدم خروج غائط بعد أربع وعشرين ساعة) .

— ارتفاع الحرارة (يجب أيضاً عدّ النبض) .

— انتفاخ البطن (أي امتداده وتورمه) .

— أن يبدو البطن عند اللمس متصلباً في بعض نواحيه أو كلها ، ويشعر صاحبه بالألم حين الضغط عليه .

إن هذه الأعراض يمكن لأى إنسان أن يدركها ، ويجب عليه أن يلح فى طلب الطبيب دون إبطاء إذا تبين له ما يأتى :

(ا) الألم الحاد حتى كأنه وخز سكين مع وجود تصلب فى البطن .

(ب) الألم مع القىء ، والانقباض ، وألم البطن عند لمسه ، والحرارة .

(ج) الألم مع التصلب ولا سيما فى الجهة اليمنى ، وحرارة خفيفة أو عادية .

(د) الألم مع الانتفاخ والانقباض (عدم خروج الغائط مع عدم إخراج الغازات) .

(هـ) الألم الخفيف ولا سيما فى الجهة اليمنى ، وحرارة مرتفعة أو عادية ، مع إسراع فى النبض إلى درجة أنه يتجاوز المائة نبضة فى الدقيقة .

إن هذه الأعراض المشتركة تشير إلى وجود مرض يجب أن يعالج بالجراحة ، كالزائدة ، والقرحة . . . وإذا حدثت هذه الأعراض وجب :

— ألا تسهّل معدة المصاب .

— حمايته من كل شىء ، لا شراب ولا غذاء ، على الإطلاق .

— وضع ثلج على بطنه بشرط أن يكون ملفوفاً بأربع طيات أو خمس من الفلانالا .

٢ — القىء :

إذا حدث القىء فانظر : هل هو مصحوب بعلامة أو أكثر من العلامات التالية :

اضطراب فى المعدة ، ودم ، انقباض (كتام) ، حرارة ، ألم فى المعدة مع شىء من التصلب ، انتفاخ ، سرعة فى النبض . . .

ويجب الإسراع فى طلب الطبيب إذا ثبت لديك وجود أحد الأعراض التالية :

(ا) القيء الممزوج بالدم الأحمر أو الأسود كالفحم .

(ب) القيء أو التقايؤ مع الانتفاخ والانقباض (لا غائط ولا غاز) .

(ج) القيء أو التقايؤ مع الألم والتصلب فى الجهة اليمنى .

(د) القيء أو التقايؤ على أثر ضربة على البطن .

(هـ) القيء مع الاضطراب والانقباض .

هذه العلامات تشير إلى حدوث ما يجب أن يداوى بالجراحة . ولهذا يجب أن يجرى له العلاج الموقت الذى ذكرناه آنفاً فى آخر الكلام عن الألم فى المعدة ، إلى أن يحضر الطبيب .

obeikandl.com

الفصل السابع

التسمم

قد يحدث التسمم إما عرضاً وإما عمداً (الانتحار) إذا أقدم امرؤ على أخذ أحد أنواع السم ؛ ولا تنس الطعام الفاسد . وفى مثل هذا الحادث يجب أن تحاول قبل حضور الطبيب :

- أن تنظف الأمعاء من السم .
- أن تزيل أثره .
- أن تحارب نتائجه .

١ - تنظيف الأمعاء :

(ا) اجعل المسمم يقيء ، وإذا لم يقيء من تلقاء نفسه فليدخل إصبعه ، أو ادخل أنت نفسك إصبعك حتى حنجرته .

- أو أعطه غراماً ونصف الغرام من الإيبكا (Ipeca) مقسوماً ثلاثة أقسام متساوية يعطى كل قسم بعد عشر دقائق .
- أو أجبر المسمم على شرب كميات كبيرة من الماء الفاتر ثم حرك حنجرته بإصبعك ليقيء .

(ب) أعطه شربة بعد أن يكون قد تقايأ كثيراً ، ولتكن الشربة أربعين غراماً من سافات الصودا أو المغنيزيا ، واحذر إعطاء الزيت .

(ج) احقنه بعشرين غراماً من سلفات الصودا فى ليتر واحد من الماء المغلى الفاتر .

(د) اجعله يبول أو يعرق بأن تعطيه ماء الحشائش الحار ، وأن تغطيه جيداً وأن تضع مدفئات على رجليه .

٢ — إزالة أثر السم :

إن الطريقة الأولى لإضعاف السم هى المبينة فيما تقدم ، أى العمل على القىء الكثير . ولكن قد يبقى فى الأمعاء بعض آثار للسم ، ولهذا يجب أن تزال هذه الآثار بما يلى :

— خذ زلال أربع بيضات وامزجه بليتر ماء مع طرقه جيداً ، واجبر المسمم على شرب هذا المزاج . أو أعطه كمية من اللبن الحليب . أو أعطه فى قدح كبير من الماء ثلاث ملاعق من الفحم المجهز فى الصيدليات ، وإذا لم تتمكن من الحصول عليه فاسحق الفحم العادى جيداً واستعمله كما تقدم .

٣ — محاربة نتائجه :

— أعط المسمم قهوة حادة واسقه من الشاى أو الشمبانيا ، واحذر أن تعطيه غير ذلك من الكحول .

— احقنه بعشرة سنتيمترات من زيت الكافور فى ظاهر فخذه .

— استعمل طريقة التنفس الصناعى إذا خف تنفسه كما هو مبين فى فصل « الاختناق » .

إن العلاجات المتقدمة تستعمل فى الإصابات بالتسمم القوى . ولكن هنالك إصابات بتسمم خفيف يكثر حدوثها ، وإليك بعضها مع علاجها

١ – الحوامض (Acides) ، كحامض الكلوريدريك ، أو روح الملح أو الكبريت . . .

علاجه : الحليب ، زلال البيض ، ماء الصابون ، ماء الكلس ، المغنيزيا .

٢ – الأشنج (Alcalis ou Bases) ، كالصودا ، والبوتاس ، وماء جافال ، وروح النشادر . . .

علاجه : سبع ملاعق خل فى ليتر ماء ، وعصير الليمون الحامض أو البرتقال ، وخمر حامض ، وعصير التفاح ، وليمونادة .

٣ – الكحول ، أى السكر الشديد حتى الإغماء .

علاجه : ثلاثون قطرة من الإيتار (Ether) ، أو عشر قطرات من الأمونياك فى قدح ماء تعطى إما من الفم وإما بالمحقنة .

٤ – الزرنيق (Arsenic)

علاجه : احذر إعطاء المشروبات فى مثل هذا الحادث . ولكن أعطه مقداراً من المغنيزيا ممزوجاً بما يفوق وزنه عشرين مرة من ماء الكلس ، أو الطبشور ، أو اللبن الحليب .

٥ – الفطر (Champignons)

يحدث عن « الفطر » نوعان من التسمم يختلفان باختلاف الكمية المأخوذة منه :

(ا) إذا ظهرت أعراض التسمم فوراً ، وجب أن يعطى المصاب العلاجات العامة المبينة تحت عنوان « إزالة أثر السم » بشرط ألا يعطى أبيكا (Apec) أو كحولا (Hcool) . وهذا التسمم يكون ، على الغالب ، خفيفاً . وله مصل خاص مجهز فى الصيدليات .

(ب) أما إذا ظهرت أعراض التسمم بعد مضى عشر ساعات أو اثنتى عشرة ساعة . فإنه يصبح من العبث إحداث القىء ، لأن الفطر لم يعد فى المعدة .

فأعط المصاب ، كل ساعة ، ملعقة كبيرة من الفحم النباتى ، والأفضل أن تعطيه ، على جرعات صغيرة وبهدوء ، من خمسين إلى مائة غرام من الملح

المذوّب فى إبريق ماء بارد . وعلى كل حال يجب أن تستشير الطبيب .

٦ — صبغة اليود : إن علاج هذا النوع من التسمم هو أن يعطى المصاب نخالة ، أو خبزاً مسحوقاً فى الماء ، أو زلال البيض .

٧ — نيترات الفضة (Nitrate d'argent) : إن علاجه هو بشرب الماء المملح .

obeikandl.com

الفصل الثامن

الإسعافات الضرورية العاجلة

فى بعض ما يحدث للأطفال

إن هذا الباب موضوع ، خاصة ، للأمهات . وفيه نعالج الأعراض التى كثيراً ما تحدث للأطفال . ولما كانت الأمهات سريعات التأثر ، يضطربن اضطراباً شديداً إزاء ما يحدث لأطفالهن من الأعراض التى سنحاول معالجتها فى هذا الباب ، فإننا نرى من الفائدة أن نقدم لهن النصائح التالية :

— إن الاضطراب الشديد يعرقل مساعيك يا سيدتى ، ولهذا يجب عليك أن تتحلى بالإرادة القوية ، وتنبذى عنك الخوف .

— بدلا من أن تضيعى الوقت بطلب النجدة والاستغاثة ، اعتمدى على نفسك ، وداوى طفلك ، عملا بما سنوضحه لك فى هذا الباب .

— إن خير ما تقدمينه لطفلك هو أن تعملى بحزم وجرأة لتكسبى الوقت وتنقذى طفلك من خطر قد يودى بحياته ، إذا ما تملك منك الخوف ، وأقعدك عن القيام بما يلزم من الإسعافات .

إن الأعراض التى كثيراً ما تحدث للأطفال عديدة ، وأهمها :

١ — الأجسام الغريبة فى مجارى الهضم

إن الأجسام التى يبتلعها الأطفال والتى تقع ، على الغالب ، بين أيديهم هى : قطع النقود ، الدبابيس ، الإبر ، الحصى ، الأزرار ، الكلل (كُرَيَّات)

إلخ . . . ولإسعاف الطفل فى حال بلعه أحد هذه الأجسام طرق ثلاثة :

١ — إذا شهدت الحادث . أيتها السيدة . وبدا لك أن الطفل قد ازرق لونه وأصيبَ بالغصة ، فأسرعى إليه حالا وافعلى ما يلى :

— احنى رأسه إلى أسفل .

— واضغطى بسبابتك على لسانه بحيث يلتصق بالفك الأسفل .

— إذا كان الجسم لم يبتلع بعد فإنه يسقط حالا من فم الطفل . إنّ عارضاً كهذا ينتهى ، على الغالب ، دون أن يسبب خطراً .

أما إذا علق الجسم فى البلعوم — وهذا نادر الحدوث — وسد قصبة الرئة ونتج عنه الاختناق (الغصة) فيجب الإسراع إلى عملية فتح القصبة ، وفى أثناء عملك ، ألحى فى طلب الطبيب .

٢ — إن الجسم إذا ابتلع بعد قليل أو كثير من العناء ، فإنه يُظهرُ الطفل فى بادئ الأمر بمظهر مخيف ، ثم لا يلبث أن يزول كل خطر .

إذا كان الجسم أملس ومستديراً ، فاصبرى قليلا ، فإنه لا يلبث أن يخرج من تلقاء نفسه . .

أما إذا كان خشناً وحاداً جارحاً ، كالدبابيس ، والحصيات الناتئة ، والزجاج ، والريش ، والعظام ، فيجب أن تقدمى للطفل ، إذا كان لا يزال رضيعاً ، لبناً حليباً دسماً . وإذا كان أكبر وبدأ يأكل غير لبن أمه ، فاجلبى أوراق الخيار « والسبانخ » الخضراء واطبخيها إلى أن تصير لزجة ملتفة ، وأطعميه ساعة بعد أخرى مقداراً على قدر الجوزة . فإن خيوط هذه الأوراق تلتف حول الجسم الغريب وتمنعه من أن يسبب جراحاً فى مجارى الهضم وتساعد على هضمه .

افعلى هذا ولا تضطربى . فإن النتيجة هى الخلاص من الخطر .

أما بعد مضى ثمان وأربعين ساعة فإذا بدا لك أن الهضم لم يحدث فأحضرى الطبيب .

وقد يصاب البلعوم بأحد الجراح من جراء ابتلاع أحد الأجسام الجارحة ،

ولهذا إذا أدركت ، بعد مرور بضعة أيام ، أن الطفل يشعر بصعوبة فى البلع ، فأحضرى الطبيب ، لأنه من الجائز أن يكون البلعوم قد التهب وأصيب بأحد البثور الخطرة .

٣ — إذا كان الجسم دبوساً أو مسلة مغروزة فى البلعوم فافتحى فم الطفل بواسطة ملعقة ، وانظرى ، حتى إذا رأيت الجسم المغروز فانتزعيه بواسطة ملقط . وإذا لم تتمكنى من نزعه فاتركى هذا الأمر إلى الطبيب فهو وحده يزيح علتك ويخفف همك .

ب — الأجسام الغريبة فى الأنف

كثيراً ما يحدث للأطفال أن تدخل فى أنوفهم : إما كليلات زجاجية ، وإما حبات فاصوليا ، وإما حصيات مستديرة . فى مثل هذه الحالة مخطى الطفل بعد سدّ منخره الصحيح ، فإذا لم يخرج ذلك الجسم الغريب فلا تحاولى نزعه بإحدى الأدوات خوفاً من أن تزيديه دخولا . احملى طفلك إلى الطبيب أو إلى الاختصاصى فإن لديه الأدوات اللازمة لإجراء هذه العملية .

ج — الأجسام الغريبة فى الأذن

احذرى أن تحاولى نزع الجسم الغريب العالق فى الأذن بواسطة إحدى الأدوات ، كالملقط أو الدبوس .

اسكبى الزيت أو الكليسرين الفاتر فى المجرى . وغطى الأذن بلفافة سميكة من القطن ، وأنيمى الطفل على أذنه . فإن الجسم ، على الغالب ، يخرج ويعلق بالقطن .

ويمكنك أن تستعملى طريقة أنجع من الأولى ، وهى أن تغلى الماء وتدعيه

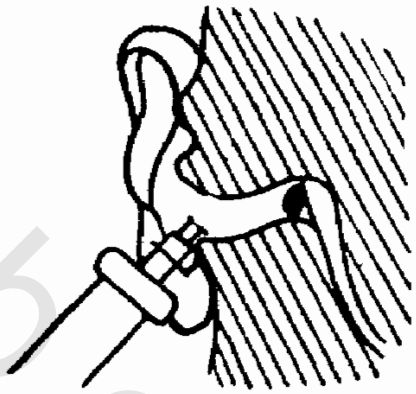

(شكل ٤٣)

يفتر ثم تملئى منه محقنة وتحقنى أذن الطفل بأن تصوبى المحقنة على جنبات المجرى ، وأعيدى هذه العملية مرات عديدة ؛ فإنها لا شك تؤدى إلى نتيجة حسنة (شكل ٤٣) .

وإذا كان الداخل فى الأذن حشرة ، فاعمدى حالا إلى قتلها ؛ وذلك بأن تنفخى فى أذن الطفل دخان سيجارة ؛ والأفضل أن تسكبى فيها زيتاً أو كليسرينا أو كحولا . ثم أخرجيها باستعمال إحدى الطريقتين المتقدمتين . إن ترك الحشرة حية فى الأذن يمكنها من خرق صحناء الأذن « طبلة الأذن » أو جرحها .

د — التهاب الحنجرة

(Laryngite Striduleuse ou Vaux-croup)

فى هدأة الليل وسكونه ، بينما تكونين نائمة ملء عينيك ، يستفيق ابنك فجأة ، وهو فى حالة مؤلمة : يتنهد تنهداً متواصلا ، ويسعل سعالا متقطعاً حتى كأن صوته شبيه بالنباح ، ويبدو وجهه محمراً يغمره العرق وهو يتألم .

أكان فى صباح ذلك اليوم متمتعاً بالصحة الجيدة أم كان مصاباً برشح خفيف ؟ إذا كان صوته فى أثناء العارض صافياً وكان عند الصباح فى عافية فذلك يعنى أن العارض مفاجئ ولا يدعو إلى القلق ، فطيبى نفساً ، لأنه لا يلبث حتى يزول ، وإذا تبين لك أن العارض ناتج عن رشح وأن صوته غير صاف فعالجيه كما يلى :

— ضعي لبخاً حارة على مقدمة عنقه .

— ضعي على رجليه رقاعاً دافئة .

وعند ما يشتد سعاله ولا يفيده العلاج المتقدم اذهبي حالا إلى الطبيب ، لأن شدة السعال والبحة تشيران إلى حدوث الالتهاب فى الحنجرة ، وشفاؤه يستلزم حضور الطبيب والمداواة بالعقاقير الخاصة .

هـ — الرجفة

إن للرجفة (Convulsions) أشكالا تختلف باختلاف أسبابها : **فتارة** تتشنج أعصاب الطفل ويبقى متصلباً ، وطوراً ينتابه التشنج فيبدو الاستنشاق متقطعاً ، والزفير يحدث فجأة مصحوباً بصراخ . وفى بعض الأحيان ، وبشكل مرتجف متقطع ، يحرك الطفل فخذه أو ذراعه ، أو العضوين معاً ، أو يصاب جانب من الجسم برجفة أو رجفات متتابعة ، وعلى الغالب تنقبض ملامح الوجه وتصاب العينان بالحول ، وقد يغمى عليه ويفقد وعيه .

إن عارضاً كهذا يبعث على الجزع ، وإن لم يكن بالغ الخطر .

إن الأطفال الذين يصابون بهذه الأعراض على اختلاف أشكالها يجب أن يفحصهم الطبيب كلما انتابتهم هذه الأعراض .

علاج العارض :

— فُكَّ كل ما يشد على عنق الطفل وساعده على الاستنشاق .

— نشقه بعض قطرات من الإيتار بأن تسكبها على محرمة وتقربها من أنفه ، فهذا يخفف ألمه ويريحه . أو :

— غطس الولد فى حمام حرارته على مقدار حرارة الجسم . وإذا لم يكن

الحمام مجهزاً قبل ملاءة (شرشفاً) وابسطها على غطاء من صوف ولف بها الطفل. وبعد نصف ساعة نظف أمعاءه بحقنة تحوى خمسمائة غرام من الماء المغلى الفاتر مضافاً إليها ملعقة من الكليسرين أو زيت الزيتون . فإذا لم يعد الطفل إلى التنفس بعد ذلك فاستعمل طريقة التنفس الصناعى .

و – إصابة الطفل بلفحة حارة

فى إحدى الغرف الحارة ، خصوصاً فى فصل الصيف ، يصاب الرضيع فجأة بحرارة مرتفعة جداً (٤١ – ٤٢ درجة) ، فيرتجف ويشحب لونه ، فإذا لم يكن هذا العارض مصحوباً بالإسهال والقىء ، فذلك يعنى أن الطفل أصيب بلفحة حارة (Coup de chaleur du nourrisson) وقد تكون مميتة .

– احمليه حالاً إلى محل بارد .

– اسقيه ماء بارداً ولكن غير مثلّج .

– غطسى الطفل فى حمام تختلف حرارته بين ٣٤ و ٣٥ درجة .

الفصل التاسع

النزف الناتج عن غير حادث

إن هذا النزف الخارج من مجارى الجسم الطبيعية ، دون حادث أو صدمة ، يشير إلى أمراض ذات بال ، ولهذا يجب إحضار الطبيب حال حدوث النزف .

ا – بصق الدم (L'Hémoptysie)

يبصق الدم على أثر نوبة سعال ، ويكون أحمر مرغياً . وفى مثل هذا العارض يجب الهدوء وعدم التظاهر بالرعب ، لأن ذلك يزعج المريض ويقوى النزف .

– هدئوا روعه ، وامنعوا عنه الكلام ، وأبعدوا عنه كل ثرثرة وضجة .

– أنيموه فى سريره على أن يكون ظهره ورقبته مرتفعين بأن توضع تحته الوسائد . ولْيَسُدْ حوله الصمت ، ليأخذ قسطاً من الراحة ، ولتكن غرفته قليلة الضوء .

– أسقوه جرعات صغيرة متقطعة من اللبن الحليب الممزوج بالماء البارد المحلى بالسكر . وأعطوه بعض قطع من الثلج ليمصها .

– ضعوا رقاعاً باردةً على باطنى رجليه وثلجاً على شفتيه ، بشرط أن يكون الثلج مغلفاً جيداً بالفلانالا .

– أحقنوه بالأنتاما (Anthéma) أو الكواكيلان (Coagulène) فى فخذه .

ب – استفراغ الدم
(L'Hématémèse)

إن الدم الذى يخرج بالاستفراغ يكون أحمر قانئاً أو أسود ، ولا يكون مرغياً لزجاً ، ولا يعقب نوبة سعال ، بل يخرج مع القىء الشديد .

علاجـــه :

– يمدد المريض على ظهره ، ويكون رأسه أفقيا مع جسمه ، ويمنع عن كل حركة ، وعن الكلام .

– يوضع الثلج مغلفاً بالفلانالا على معدته .

– يعطى أربعة غرامات من الكالسيوم (Chlorure de Calcium) فى قدح ماء بارد .

– يعطى أنبوب أنتاما (Anthéma) من الفم ، ويحقن فى فخذه بأنبوب آخر .

– يمنع عنه الغذاء والشراب إلى أن يأتى الطبيب .

ج – النزف عند المرأة
(Pertes de sang vaginales)

قد تصاب المرأة ، لأسباب عدة ، بنزف قوى ، ولذلك ، يجب أن تعالج كما يلى :

– يجب أن تنام المرأة ممدودة على ظهرها دون أن تتحرك .

– اصنع لها أربع حقن أو خمساً من الماء المغلى الحار . ويمكن أن يضاف إلى كل حقنة ملعقة من الأوكسيجين فى كل ليتر ماء .

– ضع أربعة غرامات من الكالسيوم (Chlorure de calcium) فى قدح ماء محلى بالسكر . واسقها إياها جرعات صغيرة فى مدة ساعة أو ساعتين .

أو اسقها أنبوباً من الأنتاما (Anthéma) أو الكواكيلان (Caogulène) واحقنها بأنبوب آخر فى فخذها .

— ضع ثلجاً على أسفل البطن .

د — الدم فى البول

(L'Hématurie)

إن خروج الدم من البول لا يكون خطراً بالنسبة إلى كثرته ، وإنما يكون خطراً بالنظر إلى علاماته . وعلى كل حال يجب أن يستشار الطبيب حتى لو كان النزف قطرات صغيرةً أو بولاً وردىَّ اللون . وفى مثل هذه الحال يجب :

— أن يلزم المريض سريره .

— أن يحمى إلا من اللبن الحليب . فإذا كان النزف قويًّا أعطى المريض ملعقة كبيرة من اللبن الحليب كل نصف ساعة . وإذا كان خفيفاً أعطى لبناً حليباً وخضراً مطبوخة .

— اسقه شراباً مُحمَّضاً بارداً .

هـ — الدم فى الغائط

(Mœlena)

قدينتج الدم فى الغائط عن وجود البواسير ، وقد يكون ناتجاً عن مرضٍ خطرٍ .

إن ظهور الدم فى الغائط ، قليلاً كان أم كثيراً ، يجب أن يستشار فيه الطبيب .

— إذا كان النزف قويًّا فأنم المريض واحمه عن كل شىء إلى أن يحضر الطبيب .

— يجب أن يكون المريض دافئاً .

— إذا شعر بالضعف فاحقنه بعشرة سنتيمترات من زيت الكافور فى ظاهر فخذه .

الفصل العاشر

عوارض مختلفة

ا – داء النقطة (L'Epilepsie)

فجأة يشحب المريض ويفقد وعيه ويسقط حيث هو متصلباً لا يتحرك. وبعد أقل من دقيقة يصاب برجفة قوية فى مفاصله وعضلاته. وأخيراً بعد أن يمر على العارض بضع دقائق يستغرق المريض فى نوم عميق يرافقه تنفس عال « شخير ».

وقد ينتج عن ذلك أن يتبرز المريض أو يبول أو يعض لسانه فى غير وعى.

إن العارض، فى حقيقته ليس بذى خطر، ولكنه قد يشير إلى وجود مرض خطير. ولهذا يجب أن يبلغ الطبيب.

العناية :

لا تتعرض للمريض وهو فى نوبته، بل دع النوبة حتى تبلغ غايتها، بشرط أن تسهر على حالة المريض وتمنعه من كل حركة قد تؤذيه.

ب – النوبات العصبية

كثير من أصحاب الأمزجة العصبية، من الرجال والنساء، يصابون فى بعض الأحيان بنوبات مؤثرة، فتعتريهم حركات غير منتظمة : يصرفون الأسنان،

obeikandl.com

الفصل الحادي عشر

الأدوية والأدوات الطبية الضرورية

(ا) ما يجب أن تتألف منه صيدلية البيت

(ا) الأجزاء :

Alcool a 90° ... 250 cm³	كحول عيار ٩٠ ٢٥٠ سنتي مكعب
Eau oxygenée à 12 vol. 250cm³	ماء الأوكسيجين ١٢ ٢٥٠ »
Mercurochrome à 2% 30cm³	ماركيروكروم ٢ ٪ ٣٠ »
Permanganate de potane 20 comp. de 0,50	بارمانغانات البوتاس
Ether 6 amp. de 1c.c.	إيتار ستة أنابيب (١ سنتي مكعب)
Huile camphrée 4 amp. de 5c.c.	زيت الكافور ٤ أنابيب (٥ سنتي مكعب)
Magnésie calcinée 140 gr.	مغنيزيا ١٢٠ غراماً
Bicarbonate de soude 30 gr.	بيكاربونات الصودا ٣٠ غراماً
Poudre d'ipeca 6 paquets de 0,gr.50	بودرة إبيكا ست علب (نصف غرام)
Papiers sinapisés (Rigollot) 1 boite	لزقة خردل (على الورق)

(ب) الأدوات :

Coton hydrohile 125 gr.	قطن مطهر ١٢٥ غراماً
Coton cadré 250 gr.	قطن ملفوف ٢٥٠ »
Bandes de toile fin de 5 cm. 3 gr. Bandes de crêpe clastique 2 gr.	رباطات شاش ناعم ٥ سنتي ٣ غرامات

obeikandl.com

obeikandl.com

Compresses de gaze stérilisée 50 gr.	لفائف شاش مطهر ٥٠ غراماً
Garrot pérfectionné ou simple gros tube de caoutchouc 1.	حبل مطاط أو أنبوب كاوتشوك
Ciseaux droits de chirurgien² 1 paire	مقرض جراحة
Pince à dissection, sans griffe 1 paire	ملقط غير مسنن
Pince de Kocher ou de Peau (3) 2 paire	ملقط كوشير
Thermomètre médical 1 paire	ميزان حرارة
Bock laveur avec tube et canale 1 paire	أدوات الحقنة الشرجية
Seringue en verre de 10c.c. 1 paire	حقنة زجاج للحقنة الجلدية
Aiguilles à calibre ordinaire pour injections 2 paire	إبر للحقنة الجلدية
Sparadrap 2 rouleaux	قماش خاص للتضميد

(ب) صيدلية البيت البعيد عن المدن

يضاف إلى ما تقدم الأدوات التالية :

Argyrol à 1/50 en flacon coloré et bien bouché à renouveler tous les mois

(ou mieux en ampoules) 10 c.c.	محلول الأرجيرول ١٠ سنتيميرات مكعبة
Collyre cocaïné à 1/100 (yeux) 10 c.c.	قطرة كوكايين للعين $\frac{1}{100}$ ١٠٠
Serum antitétanique : 2 amp. de 10 c.c.	مصل ضد التيتانوس ٢ أنبوبة
Serum anti-vénimeux : 2 amp. de 20 c.c.	مصل ضد سم الأفاعى ٢ أنبوبة
Sulfate de soude 80 gr.	سلفات الصودا ٨٠ غراماً

obeikandi.com

Elixir parégorique 50 gr.	مركب الباريكوريك ٥٠ غراماً
Ammoniaque 20 gr.	أمونياك ٢٠ غراماً
Serum physiologique stérilisé en amp. de 250 c.c. 1000 c.c.	مصل ملحى أنبوبة ٢٥٠ غراماً عدد ٤
Chlorure de calcium, 4 gr. en tube bouché.	كلورور الكلس ٤ غرامات
Sulfamide a absorber (sulfadiazine Thiazomide, sulfathiazol (5) 40 compr.	أقراص سلفاميد عدد ٤٠
Sulfamide en poudre (exeseptoplix	سلفاميد بودرة
Laudanum 10 c.c.	لودانوم ١٠ غرامات
Tulle	شاش مطهر
Vaseline 1 tube	فازلين
Thé 100 gr.	شاى
Charbon végétal pulvérisé 100 gr.	فحم مسحوق
Ergotine 5 ampoules	أركوتين
Morphine 2 ampoules	مورفين

MATERIEL

Attelles (4) toutes préparées pour fractures :	2 attelles pour avant-bras	مسندة خشبية لكسر الذراع
	2 attelles pour Jambe	مسندة خشبية لكسر الساق
	2 attelles pour membre inférieur	مسندة خشبية لكسر الفخذ

oberkandl.com

فهرس

الموضوع	صفحة
مقدمة	
الفصل الأول	
وسائل ثلاث تجب معرفتها	
١ ــ الحقنة تحت الجلد	٨
٢ ــ الفصاد	١٠
٣ ــ التضميد	١١
الفصل الثانى	
الجراح الناتجة عن الاصطدام	١٢
(ا) الرضة الخفيفة	١٣
(ب) الجرح	١٤
(حـ) رضة المفاصل	٢٢
(د) الكسر	٢٥
الكسور الخطيرة	٢٩
١ ــ كسر الجمجمة	٢٩
٢ ــ كسر العمود الفقرى	٣٠
٣ ــ كسر الضلع	٣٠
٤ ــ كسر الترقوة	٣١
٥ ــ كسر الأنف	٣١
٦ ــ كسر الفك	٣٢

الموضوع	صفحة
(هـ) جراح أعضاء الصدر والبطن	٣٢
١ ــ الجرح الظاهر	٣٢
٢ ــ الجرح الخفى	٣٣
(و) النزف الناتج عن الجرح	٣٥
تطبيق	٣٦
١ ــ نزف قوى من أحد الأعضاء العليا	٣٦
٢ ــ نزف قوى فى أحد الأعضاء السفلى	٣٧
٣ ــ نزف قوى فى العنق	٣٨
٤ ــ نزف قوى فى جلدة الرأس	٣٩
٥ ــ نزف العروق أو نزف الشرايين الخفيفة	٣٩
الرباط	٣٩
الفصل الثالث	
الاختناق	٤١
الإسعافات	٤٢
١ ــ المختنق يتنفس	٤٣
٢ ــ المختنق لا يتنفس	٤٣
التنفس الصناعى	٤٤
الغريق	٤٥

obeikandl.com

الموضوع	صفحة
الشروط اللازمة للقيام بعملية الإنقاذ	٤٦
الطريقة التى يجب أن يتبعها المنقذ	٤٦
الإسعافات على اليابسة	٤٨
الإنقاذ على الجليد	٤٩

الفصل الرابع

اللسعات والعضات السامة	٥٠
(ا) منع تسرب السم	٥٠
(ب) إخراج السم	٥١
(ح) قتل أثر السم الباقى	٥١
علاج عام	٥٢
بعض لسعات مختلفة	٥٣
(ا) لسعة النحلة أو الزنبور فى الفم	٥٣
(ب) عضات الحيوانات المصابة بالكلب أو المشبوهة	٥٣
(ح) لسعات النحل والزنابير	٥٣

الفصل الخامس

أعراض ناتجه عن الحر أو البرد	٥٤
(ا) الحروق	٥٤
العلاج	٥٥
١ — تنظيف الحرق	٥٥
٢ — العلاج المحلى بعد التنظيف	٥٦
٣ — وضع الضمادة	٥٦

الموضوع	صفحة
(ب) حروق العيون	٥٧
١ — بالنار	٥٧
٢ — بالأسيد	٥٨
(ح) ضربة الشمس	٥٨
(د) القرس	٥٩
(ه)لفحة البرد	٦٠

الفصل السادس

آلام المعدة والقىء	٦١
١ — ألم المعدة	٦١
٢ — القىء	٦٢

الفصل السابع

التسمم	٦٤
١ — تنظيف الأمعاء	٦٤
٢ — إزالة أثر السم	٦٥
٣ — محاربة نتائجه	٦٥

الفصل الثامن

الإسعافات الضرورية العاجلة	٦٨
(ا) الأجسام الغريبة فى مجارى الهضم	٦٨
(ب) الأجسام الغريبة فى الأنف	٧٠
(ح) الأجسام الغريبة فى الأذن	٧٠
(د) التهاب الحنجرة	٧١
(ه) الرجفة	٧٢
(و) إصابة الطفل بلفحة حارة	٧٣

openkanal.com

الموضوع	صفحة
الفصل التاسع	
النزف الناتج عن غير حادث	٧٤
(ا) بصق الدم	٧٤
(ب) إستفراغ الدم	٧٥
(ح) النزف عن المرأة	٧٥
(د) الدم فى البول	٧٦
(هـ) الدم فى الغائط	٧٦
الفصل العاشر	
عوارض مختلفة	٧٧
(ا) النقطة	٧٧
(ب) النوبات العصبية	٧٧
(ح) السكتة	٧٨
(د) الدمامل فى الشفة العليا أو فى الأنف	٧٩
الفصل الحادى عشر	
الأدوية والأدوات الطبيـــة الضرورية ـــ صيدلية البيت	٨٠